



جامعة قاصدي مرباح، ورقلة الجزائر
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
قسم علوم التسيير

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير تخصص إدارة الأعمال

في ميدان: علوم اقتصادية والتسيير وعلوم تجارية

فرع علوم التسيير، تخصص إدارة الأعمال

بعنوان:

**أثر التعليم عن بعد على جودة مخرجات
التعليم العالي
"دراسة ميدانية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة"**

من إعداد الطالبتين: منى سويقات، تولال مروة

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 2023/06/17

أمام اللجنة المكونة من السادة:

الأستاذ المشرف: خامرة الطاهر

الأستاذ المناقش: الهلة محمد

الأستاذ المناقش: قريشي محمد الصغير

السنة الجامعية: 2023/2022



جامعة قاصدي مرباح، ورقلة الجزائر
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
قسم علوم التسيير

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير تخصص إدارة الأعمال

في ميدان: علوم اقتصادية والتسيير وعلوم تجارية

فرع علوم التسيير، تخصص إدارة الأعمال

بعنوان:

**أثر التعليم عن بعد على جودة مخرجات
التعليم العالي
"دراسة ميدانية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة"**

من إعداد الطالبتين: منى سويقات، تولال مروة

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 2023/06/17

أمام اللجنة المكونة من السادة:

الأستاذ المشرف: خامرة الطاهر

الأستاذ المناقش: الهلة محمد

الأستاذ المناقش: قريشي محمد الصغير

السنة الجامعية: 2023/2022

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى الوالدين العزيزين راجية من الله أن يحفظهما ويمدهما بالصحة والعافية

إلى كل أفراد عائلتي وأخص بالذكر إخوتي وأختي الوحيدة سندي في الحياة

إلى أختي وزميلتي: مروة تولال

إلى كل زميلاتي وزملائي

وإلى أساتذتي الكرام وكل من أنار لي طريق العلم

إلى كل من مد لي يد العون من قريب أو من بعيد ولو بكلمة طيبة

إلى كل هؤلاء جميعاً

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع

الطالبة سويقات منى

الاهداء

أهدي نجاحي إلى أمي الغالية جوهره حياتي

وإلى ضلعي الذي استند عليه فالحياة إبي قرة عيني

وإلى أخي الوحيد وأخواتي حفظهن الله ورعاهن بحفظه

وإلى كل زملائي وزميلاتي في مشواري التعليمي

ولا أنسى أساتذتي الذين أناروا لي طريق العلم

وإلى كل من دعمني ولم يبخل علي ولم بالكلمة الطيبة والخفزة

إلى كل هؤلاء جميعا

أهدي هذا العمل المتواضع

الطالبة تولال مروة

شكر وعرهان

نحمد الله عز وجل الذي أهمننا الصبر والثبات، وأمدنا بالقوة والعزم على مواصلة مشوارنا الدراسي وتوفيقه لنا على انجاز هذا العمل، فنحمدك اللهم ونشكرك على نعمتك وفضلك ونسألك البر والتقوى ومن العمل ما ترضى، وسلام على حبيبته وخليله الأمين عليه أركى الصلاة والسلام.

أتقدم بجميل شكري وتقديري للأستاذ الفاضل خامرة الطاهر بإشرافه على هذا البحث وعلى سعة صدره وعلى حرصه أن يخرج هذا البحث في صورة كاملة لا يشوهه أي نقص، أسأل الله أن يجزيه عنا كل خير وأشكر جميع الأساتذة الذين أشرفوا على تدريسي، وأتقدم بالشكر الخاص إلى طلبة جامعة قاصدي مباح على مساعدتهم في الإجابة على الاستبيان راجين من الله في الأخير أن يوفقنا وكافة طلاب العلم وان يبلغنا من العلم أرقى وأرفع درجاته.

ملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير أرضية التعليم الإلكتروني المعتمدة بجامعة قاصدي مرباح ورقلة على جودة مخرجات التعليم العالي، وتم اعتماد المنهج الوصفي لوصف متغيرات الدراسة نظريا ومعرفة واقع أرضية التعليم الإلكتروني في جامعة ورقلة، والمنهج التحليلي لتحليل نتائج الدراسة الميدانية، كما تم اعتماد المنهج التجريبي لملائمته لمنهجية IMRAD، أما بخصوص أداة جمع البيانات فتم استخدام أداة الاستبيان، حيث تم توزيعها على عينة من مختلف أطوار وكليات طلبة جامعة ورقلة، وتم تحليل هذه البيانات المجمع باستخدام مجموعة من المؤشرات الإحصائية بالاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية SPSS. خلصت الدراسة أن أرضية التعليم الإلكتروني بجامعة ورقلة لم يتم قبولها بشكل مطلق من قبل طلبة جامعة ورقلة، على الرغم من تباين الآراء بين طور الدكتوراه من جهة والليسانس والماستر من جهة أخرى، حيث تم قبول الأرضية من وجهة نظر طلبة الدكتوراه، ولكن لم يغير ذلك من نتيجة أرضية التعليم الإلكتروني بجامعة ورقلة، وتبقى هذه الأرضية مقبولة بتحفظ، وهذه النتيجة لا تختلف عموما باختلاف كليات الجامعة، أما من حيث تأثير هذه الأرضية على جودة مخرجات التعليم العالي من وجهة نظر طلبة الجامعة، فتبين الدراسة أن هناك تأثير ايجابي ولا يختلف هذا التأثير من وجهة نظر الطلبة بين مختلف أطوار وكليات جامعة ورقلة.

الكلمات المفتاحية: أرضية تعليم الكتروني ؛ مهارات شخصية ؛ مهارات معرفية ؛ مهارات مهنية ؛ مهارات عامة ؛ جامعة ورقلة.

Abstract : The study aimed to identify the extent of the impact of the e-learning platform adopted at the University of Kasdi Merbah Ouargla on the quality of higher education outputs. For its suitability to the IMRAD methodology, as for the data collection tool, the questionnaire was used, as it was distributed to a sample of different phases and faculties of Ouargla University students, and this collected data was analyzed using a set of statistical indicators using the SPSS statistical package program. The study concluded that the e-learning platform at the University of Ouargla was not completely accepted by the students of the University of Ouargla, despite the divergence of opinions between the doctorate stage on the one hand and the bachelor and master's degree on the other hand, where the platform was accepted from the point of view of doctoral students, but this did not change the opinion The result of the e-learning floor at the University of Ouargla, and this floor remains acceptable with reservations, and this result does not generally differ in the different faculties of the university. Students' point of view between the different phases and faculties of the University of Ouargla.

Keywords : e-learning floor; personal skills ; cognitive skills ; professional skills ; general skills ; University of Ouargla.

قائمة المحتويات

III	الإهداء
IV	الشكر
V	الملخص
VI	قائمة المحتويات
VII	قائمة الجداول
VIII	قائمة الأشكال
IX	قائمة الملاحق
أ - ج	مقدمة
18 - 2	الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية للتعليم عن بعد وعلاقته بجودة مخرجات التعليم العالي
2	تمهيد
18-2	المبحث الأول: الأدبيات النظرية للتعليم عن بعد وعلاقته بجودة مخرجات التعليم العالي
18-14	المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية للتعليم عن بعد وعلاقته بجودة مخرجات التعليم العالي
18	خلاصة الفصل الأول
51-20	الفصل الثاني: دراسة ميدانية لأثر التعليم عن بعد على جودة مخرجات التعليم العالي
20	تمهيد
28-21	المبحث الأول: الطريقة و الأدوات المستخدمة في الدراسة
48-29	المبحث الثاني: نتائج الدراسة ومناقشتها
51	خلاصة الفصل الثاني
56-53	الخاتمة
58	المراجع
65-61	الملاحق
70-66	الفهرس

قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
24	الأوزان المعطاة لخيارات الإجابة في قائمة الاستقصاء حسب ليكارت الثلاثي	1-2
24	المتوسطات المرجحة والاتجاه الموافق لها	2-2
27	معامل ارتباط يسن درجة كل بعد من أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية للمتغير	3-2
27	معامل الارتباط بين درجة كل متغير والدرجة الكلية للاستبيان	4-2
28	معامل ثبات الأداة حسب معادلة (ألفا كرونباخ)	5-2
28	اختبار التوزيع الطبيعي (Kolmogorov-Smirnov ³)	6-2
32	أمتلك حساب في منصة التعليم الالكتروني	7-2
33	أجريت دورة تكوينية على كيفية دخول منصة التعليم الالكتروني	8-2
33	نتائج تحليل تصميم أرضية التعليم الالكتروني	9-2
34	نتائج تحليل فقرات المحتوى التعليمي	10-2
34	نتائج تحليل فقرات توظيف التكنولوجيا	11-2
35	نتائج تحليل فقرات التطوير الذاتي	12-2
35	نتائج تحليل أبعاد المحور الأول أرضية التعليم الالكتروني	13-2
36	اختبار الفروقات بين المتوسطات لاختلاف أرضية التعليم الالكتروني حسب الطلبة	14-2
37	المقارنة البعدية لاختلاف المحور الثاني جودة مخرجات التعليم حسب الأقسام	15-2
39	اختبار الفروقات بين المتوسطات لاختلاف أرضية التعليم الالكتروني حسب الكليات	16-2
40	المقارنة البعدية لاختلاف المحور الثاني جودة مخرجات التعليم العالي حسب الأقسام	17-2
42	نتائج تحليل فقرات تأثير أرضية التعليم الالكتروني على المهارات الشخصية	18-2
43	نتائج تحليل فقرات المهارات المعرفية	19-2
43	نتائج تحليل المهارات المهنية	20-2
44	نتائج تحليل فقرات المهارات العامة	21-2
44	نتائج تحليل أبعاد المحور الثاني جودة مخرجات التعليم العالي	22-2
45	اختبار الفروقات بين المتوسطات لاختلاف تأثير أرضية التعليم الالكتروني على جودة مخرجات التعليم العالي حسب الطلبة	23-2
46	المقارنة البعدية لاختلاف تأثير أرضية التعليم الالكتروني على جودة مخرجات التعليم العالي حسب الطلبة	24-2
48	اختبار الفروقات بين المتوسطات لاختلاف أرضية التعليم الالكتروني حسب الكليات	25-2
49	المقارنة البعدية لاختلاف المحور الثاني جودة مخرجات التعليم العالي حسب الأقسام	26-2

قائمة الأشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
22	شكل يوضح نموذج الدراسة	1-2
29	توزيع بيانات الدراسة	2-2
30	تصنيف عينة الدراسة حسب الجنس	3-2
31	تصنيف عينة الدراسة حسب الفئة العمرية	4-2
31	تصنيف عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي	5-2
32	تصنيف عينة الدراسة حسب الكلية التي تنتمي لها	6-2
47	معالجة المدخلات الآلية للرواتب والأجور	5-2
47	التسجيل المحاسبي لليومية المساعدة للمشتريات في "HISSAB"	6-2

قائمة الملحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
63-61	أسئلة الاستبيان	الملحق 1
65-64	صدق الاتساق الداخلي لفقرات المتغير المستقل أرضية التعليم الإلكتروني	الملحق 2

مقدمة

توطئة:

لقد شهد العصر الحديث تطورات كبيرة في مجال التكنولوجيا خاصة تكنولوجيا التعليم فتغير مفهوم التعليم من التعليم التقليدي إلى التعليم التكنولوجي الذي يقدم من خلال الوسائط المتعددة بطرق تفاعلية أكثر جاذبية وأقل تكلفة ولا تقيد عوائق الزمان والمكان، فأصبح للتقدم في التكنولوجيا تأثيرا إيجابيا في تحقيق التواصل بين المعلم والمتعلم وذلك في توصيل المعلومات والمهارات بأساليب متنوعة تثري عملية التعلم وتزيد من فعاليتها. وقد ساهم التلاحم القوي بين تكنولوجيا التعليم وتكنولوجيا الاتصال في تطور وترقية وتطوير التعليم عن بعد الذي تبلور وانتشرت مؤسساته عبر العالم مقدمة الفرص الذهبية لتعلم جديد، بمواصفات حديثة وبحريات كبرى، وبخيارات شتى تقدم لمئات الآلاف في كل بلد سبل نهل البرامج العصرية. ونتيجة لذلك بدأت عمليات التعلم واكتساب المهارات الجديدة، تفرض نفسها على نظم التعليم التقليدية التي أصبحت من الضروري أن تقدم تعليما يستخدم التقنيات والتكنولوجيات، فكان التعليم عن بعد السبيل الذي يعيد التأهيل في المجالات المختلفة والاختصاصات المتنوعة. على ضوء ما سبق ذكره، ونظرا لأهمية التعليم عن بعد في جودة مخرجات التعليم العالي في جامعة قاصدي مرباح ورقلة، يمكن صياغة إشكالية الدراسة على النحو التالي:

ما مدى تأثير أرضية التعليم الإلكتروني على جودة مخرجات التعليم العالي بجامعة قاصدي مرباح ورقلة من وجهة نظر الطلبة في مختلف المستويات التعليمية؟

ويندرج تحت هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هو واقع أرضية التعليم الإلكتروني في جامعة قاصدي مرباح ورقلة؟
- ما مستوى تأثير أرضية التعليم الإلكتروني على المهارات الشخصية؟
- ما مدى تأثير أرضية التعليم الإلكتروني على المهارات المعرفية؟
- ما هو مستوى تأثير أرضية التعليم الإلكتروني على المهارات المهنية؟
- ما هو مستوى تأثير أرضية التعليم الإلكتروني على المهارات العامة؟

فرضيات البحث: للإجابة على إشكالية الدراسة والتساؤلات المطروحة تم صياغة الفرضيات التالية:

- ✓ تعتبر أرضية التعليم الإلكتروني مقبولة من قبل طلبة قاصدي مرباح ورقلة، ولا يختلف هذا القبول من حيث المستوى التعليمي وكليات الجامعة؛
- ✓ تؤثر أرضية التعليم الإلكتروني على المهارات الشخصية للطلبة، مهما كان مستواهم التعليمي وفي مختلف كليات الجامعة؛
- ✓ تؤثر أرضية التعليم الإلكتروني على المهارات المعرفية ولا يختلف باختلاف المستوى التعليمي للطلبة والكليات؛

- ✓ تؤثر أرضية التعليم الإلكتروني على المهارات المهنية ولا يختلف ذلك باختلاف الطلبة والكليات.
- ✓ تؤثر أرضية التعليم الإلكتروني على المهارات العامة ولا يختلف ذلك باختلاف الطلبة وكليات الجامعة.

مبررات اختيار الموضوع:

- الاهتمام الشخصي بالموضوع والرغبة في دراسة مثل هذه المواضيع؛
- الاهتمام المتزايد بالتعليم الإلكتروني من قبل الجامعات الجزائرية خاصة بعد جائحة كوفيد19؛
- تطبيق نظام التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية بهدف تحسين جودة مخرجات التعليم العالي من خلال الاستفادة من مميزات التعليم عن بعد.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى بلوغ الأهداف التالية:

- أثر أرضية التعليم الإلكتروني على جودة مخرجات التعليم العالي في جامعة قاصدي مرباح ورقلة؛
- أثر أرضية التعليم الإلكتروني على المهارات الشخصية؛
- أثر أرضية التعليم الإلكتروني على المهارات المعرفية؛
- أثر أرضية التعليم الإلكتروني على المهارات المهنية؛
- أثر أرضية التعليم الإلكتروني على المهارات العامة؛
- التعريف بمفهوم التعليم عن بعد ومفهوم جودة مخرجات التعليم العالي.

حدود الدراسة:

الحدود الزمنية: تختصر دراسة أثر التعليم عن بعد على جودة مخرجات التعليم العالي بين بداية توزيع استبيان الدراسة يوم 15 ماي 2023 إلى غاية دراسة هذه الحالة 10 جوان 2023

الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة في جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كما تم توزيع الاستبيان على الطلاب في كل من كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير وكلية الآداب واللغات وكذلك كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وأخيرا كلية المحروقات، وعلى كل المستويات: ليسانس، ماستر، دكتوراه.

خ- منهج البحث والأدوات المستخدمة:

تم اعتماد المنهج الوصفي لوصف متغيرات الدراسة نظريا ومعرفة واقع أرضية التعليم الإلكتروني في جامعة ورقلة، والمنهج التحليلي لتحليل نتائج الدراسة الميدانية، كما تم اعتماد المنهج التجريبي لملائمته لمنهجية IMRAD، أما بخصوص أداة جمع البيانات فتم استخدام أداة الاستبيان، حيث تم توزيعها على عينة من مختلف أطوار وكليات طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة، وتم تحليل هذه البيانات المجمع باستخدام مجموعة من المؤشرات

الإحصائية بالاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية SPSS، بهدف تحقيق الربط بين الإطار النظري للدراسة والواقع التطبيقي لها.

مرجعية الدراسة:

تعود مرجعية الدراسة إلى مجموعة من المجالات والبحوث العلمية، والمذكرات الجامعية، التي أنجزت في العقد الأخير، والتي اهتمت بموضوع التعليم عن بعد (التعليم الإلكتروني) وجودة مخرجات التعليم العالي.

صعوبات البحث:

➤ قصر المدة الزمنية المخصصة لإنجاز هذا البحث.

هيكل البحث:

تم تقسيم هذه الدراسة إلى فصلين كما يلي:

الفصل الأول تناول المفاهيم الأساسية لنظام التعليم عن بعد (التعليم الإلكتروني) وأيضا جودة مخرجات التعليم العالي وبعض الدراسات السابقة، وتم تقسيمه لمبحثين، فالأول استعرضنا فيه المفاهيم الأساسية لنظام التعليم عن بعد وخصائصه وأنواعه، ثم حاولنا أن نبرز بعض المفاهيم الأساسية لجودة مخرجات التعليم العالي، وأما المبحث الثاني فاستعرضنا فيه مجموعة من الدراسات السابقة محاولين تحديد أوجه التشابه والاختلاف بينها وبين دراستنا.

أما الفصل الثاني تضمن الدراسة الميدانية وقسم لمبحثين، تضمن المبحث الأول طريقة الدراسة والأدوات المستخدمة، وحاولنا من خلاله تشخيص نظام أرضية التعليم الإلكتروني وأثرها على جودة مخرجات التعليم العالي، كما استخدمنا الاستبيان لمعرفة آراء الطلاب في تقييم النظام أما المبحث الثاني فتضمن عرض نتائج الدراسة ومناقشتها.

الفصل الأول:

الأدبيات النظرية والتطبيقية للتعليم عن بعد
وجودة مخرجات التعليم العالي

تمهيد:

يعد التعليم القطاع الحيوي الذي يركز عليه أي بلد خاصة التعليم العالي، فبعد التطورات الحديثة التي حدثت في هذا العصر ظهرت عدة أنواع للتعليم ومن بين هذه الأنواع التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، ولقد أصبح التعليم عن بعد في الوقت الحالي من أهم الموضوعات في مجال تكنولوجيا التعليم.

لذا فإنه يجب علينا معرفة استخدام التعليم عن بعد في مجال التعليم العالي أثره على جودة مخرجات التعليم العالي، وهذا ما أثبتته بعض البحوث التي تناولت موضوع أثر التعليم عن بعد على جودة مخرجات التعليم العالي، بعد رؤية وجهة نظر طلبة الجامعات وانعكاساته الإيجابية على الأساتذة وتقبل بعض الطلبة لهذا المجال وزيادة تحصيلهم العلمي والدراسي.

ومما سبق ذكره جاء هذا الفصل لبيان لنا أهم المفاهيم النظرية للتعليم عن بعد وجودة مخرجات التعليم

العالي، وتم تقسيمه إلى مبحثين:

المبحث الأول: الأدبيات النظرية للتعليم عن بعد وجودة مخرجات التعليم العالي

المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية للتعليم عن بعد وجودة مخرجات التعليم العالي

المبحث الأول: الأدبيات النظرية للتعليم عن بعد وعلاقته بجودة مخرجات التعليم العالي

نستعرض في المطلب الأول لهذا المبحث ماهية التعليم عن بعد وخصائصه وأهميته أيضا إيجابياته وسلبياته على التعليم العالي، ثم نحاول في المطلب الثاني إعطاء صورة حول الجودة بصفة عامة وبعدها جودة مخرجات التعليم العالي.

المطلب الأول: الإطار النظري للتعليم عن بعد

يعتبر التعليم عن بعد من بين أهم المناهج التي تتبناها المؤسسات التعليمية لمجارات التغيرات الحاصلة في العالم الخارجي، في محاولة منها لإعطاء الفرص لكافة الراغبين في متابعة الدراسة عن بعد، ومما لا شك فيه أن هذا المصطلح ليس بالحديث فهو يعتبر ممارسة تطورت بتطور التكنولوجيا ووسائل الاتصال التي مكنت من تحديث هذه الاجراءات وجعلها أكثر سهولة وفاعلية وذلك لمواكبة عصر السرعة والتغيير الذي نعيشه، وهذا ما جعل من التعليم عن بعد من أكثر الطرق راحة ومرونة كونها تجعل كل من المتعلم والمعلم في أريحية تامة بعيدا عن ضغط الكثير من الأمور التي تصادفهم في التعليم التقليدي.

الفرع الأول - ماهية التعليم عن بعد:

يتميز التعليم عن بعد عن التعليم التقليدي بوجود وسائل التكنولوجيا والاتصال والحواسيب، حيث تجعل هذه الوسائل الطالب يتفاعل ويتمكن من الوصول إلى المعرفة بسهولة في أي وقت وأي مكان كان فيه، وكنظام تعليمي معترف به يجب أن يتقنها كل من المعلم والمتعلم.

أولا - لمحة تاريخية عن التعليم عن بعد:

عرف المسلمون انماط من التعلم التشابه - الى حد كبير - في خصائصها التعلم من بعد حيث كان يتيح نظام التعليم في المساجد والزوايا والكتاتيب للمتعلمين حرية اختيار المواد التي يدرسونها والحلقة الدراسية والمدرس الذي يتولى تدريسهم والوقت المناسب للدراسة وعدد مرات الحضور.¹

ولا يرتبط الدرس بزمنائه في تقدمه الدراسي وينجز ما يكلفه به المدرس فرديا وذلك ما هو الا شكل من اشكال التعلم عن بعد او على الاقل بعض سماته كما كانت عمليه التعلم لا تمنع الدارس من اداء عمل معين يكتسب منه رزقه ولقد ظهرت اول اشكال وبيادر التعليم عن بعد في انجلترا او التعليم بالمراسلة حوالي عام 1840

¹ صالح بالعيد، فنيحة حداد وآخرون، التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق، الجزء 1، منشورات مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر، الجزائر، 2017، ص32.

بمجهود بينمان penman الفردي، حيث بدأ بإرسال الى طلابه توجيهات دراسية مكتوبه على طريقه الاختزال short - hands بواسطة البريد.

كان يعتبر التعليم بالمراسلة متنفسا لأولئك الذين فشلوا في تحقيق اهدافهم من المدارس والجامعات التقليدية ولكن كان ينظر الى الدراسة الذاتية في إنجلترا مثلا وكأنها عملية متدنية تقدم الى طلبه لم يستحقوا التعليم التقليدي والنظرة نفسها عند الجزائريين اذ الذي لا ينجح هو الذي يختار التعليم عن بعد إن رغب في ذلك شأن التكوين المهني الذي يختاره من يجد نفسه خارج مواصلة الدراسة.

وقد تطورت حركة التعليم بالمراسلة في منتصف القرن 19 بفضل النهضة الصناعية التي مست فئات مثقفه من المجتمع وسهلت الخدمات البريدية مع عملية الدراسة البيتية وجعلتها مرغوبه ممكنة.

ففي بريطانيا والمانيا والولايات المتحدة كانت الدراسة البيتية جزءا من استجابة عاما للرجبة الملحة للعملية التحسين الاقتصادية والاجتماعي وقد تسربت هذه الحركة بسره الى كثير من الدول منها روسيا و اجزاء من اوربا واستراليا ونيوزيلندا وكندا وجنوب افريقيا واليابان.

ولذا كان تطلع هذه الدول الى استخدام التعليم عن بعد الذي يوظف الوسائط الإعلامية المتعددة حيث بدأ للمخطط التربوي ان هذا النوع من التعليم هو أحد الحلول المناسبة.

وبدا في الجزائر تعليم الكبار بأسلوب التعليم عن بعد في عام 1963 وذلك بتدريس مناهج المرحلة الثانوية بالمراسلة وكذا استخدام هذا الاسلوب في تدريب المعلمين اثناء الخدمة كما تم تطوير ذلك في عام 1969 باستخدام الراديو المداعة وتعزيز ذلك بنشر المادة التعليمية في بعض الصحف اليومية.

والغالب ان الدافع نحو نشر التعليم بالمراسلة دافع اقتصادي في كثير من البلدان فالتعليم عن بعد هو اسلوب حسن لنشر وتحسين النظام التربوي بسره أكثر وتكلفته وأرخص من غير اسلوب اخر ولهذا تبنته كثير من البلدان وادخلته ضمن نظمها التربوية والرسمية.

ثانيا- مفهوم التعليم عن بعد:

يعد التعليم عن بعد نمطا جديدا من أنماط التعليم الذي يسمح من نقل وتوصيل المادة العلمية عبر وسائل إلكترونية متعددة دون الحاجة للحضور إلى قاعة الدرس بشكل منتظم.

-نظرح بعض التعريفات للتعليم عن بعد:

-تعريف هولميرج: يعرف هولميرج التعليم عن بعد بأنه ذلك النوع من التعليم الذي يغطي مختلف صور الدراسة في كافة المستويات التعليمية التي لا تخضع فيها العملية التعليمية لإشراف مستمر ومباشر من المدرسين في

قاعات الدراسة بمعنى هناك انفصال بين المعلم المتعلم في كافة صور التعليم عن بعد ويحدد ذلك التنظيم ما كانت الوسائط التقنية في العملية التعليمية ودورها في التحقيق الاتصال بين المعلمة المتعلم دون الالتقاء لوجه خلال مده معينه من التعليم.¹

- كما أن التعليم عن بعد هو "نقل مواد التعليم الى المتعلم في موقع عمله أو إقامته وهذا يعني الفصل الجغرافي بين المتعلم والمعلم، حيث ال يتوقع أن يكون اللقاء في قاعة المحاضرات هو الخط الأساسي للعلاقة بينهما، وللتعويض عن اللقاء الفعلي، يقوم الطالب بالحصول على المعرفة من خلال وسائل تعليمية حديثة وذلك للوصول الى كل راغب في التعليم العالي"²

-**تعريف مور:** يعرف مور التعلم عن بعد بأنه طريقه من طرق التدريس يتم فيها فصل سلوكيات تدريس جزئيا عن سلوكيات التعلم حيث يتم تحقيق الاتصال بين المعلم والمتعلم عن طريق توفير المواد التعليمية المطبوعة والإلكترونية والمسموعة والمرئية وتوفير المناخ الملائم لحدوث عملية الاتصال حيث يتم التعلم بحريه تامه ويغيب الطرف الثالث وهو الاولياء.³

وعرف التعليم عن بعد بأنه محاولة إيصال الخدمة التعليمية الى الفئات التي لا تستطيع الحضور إلى المؤسسات التعليمية، والقضاء على بعض القيود التي صاحبت نشأة وتطور المؤسسات التعليمية التقليدية سواء كانت قيودا في السن أو في الإمكانيات المادية أو المؤهلات الدراسية.⁴

ثالثا-خصائص التعليم عن بعد:

يستمد التعليم عن بعد عدد من الخصائص التي توفرها لكل أطراف العملية التعليمية، سواء الأساتذة أو الطلبة، أو حتى بالنسبة للإدارة، وهذا ما وفرته التكنولوجيا الحديثة من وسائل اتصال وتخزين وتفاعل رقمي عن بعد، ويمكننا إيجاز أهم هذه الخصائص فيما يلي:⁵

- إتاحة الفرصة للتعلم لكل الأفراد، بعيدا عن عائق العمل أو بعد المسافة؛

¹ صالح بالعيد د. فتحة حداد، مرجع سبق ذكره، ص29.

² لالوش سميرة، التعليم عن بعد آلية ضمان جودة العملية التعليمية في الجامعات الجزائرية، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، جامعة أحمد بوقرة، بومرداس(الجزائر)، العدد 1، 2021، ص130.

³ صالح بالعيد د. فتحة حداد، مرجع سبق ذكره، ص29.

⁴ لالوش سميرة، مرجع ذكر سابقا، ص 130.

⁵ قدور علي، أثر التعليم الإلكتروني على جودة التعليم العالي، دفاتر البحوث العلمية، المركز الجامعي مرسلبي عبد الله تيبازة(الجزائر)، العدد1، السنة2021، ص752.

- أصبح يعتبر تحدياً نظراً للانفجار المعرفي الكبير في العصر الحديث؛
- تعزيز المهارات الحياتية للمتعلمين نظراً لسهولة ذلك مع التعليم عن بعد الذي يعتبر أسرع وأقل تكلفة؛
- يتصف التعليم عن بعد بالمرونة، حيث يراعي البعد وأوقات العمل لكل طالب؛
- فاعليته، وهذا ما أثبتته الدراسات الحديثة؛
- إمكانية التنوع في المناهج التعليمية بقدر أكبر من الحرية؛
- استقلالية كل متعلم على حدى، ومنه إمكانية مراعاة إمكانيات كل طالب لوحده؛
- تكلفته القليلة مما ينعكس إيجاباً على عدد المتعلمين.

الفرع الثاني: أهمية أهداف التعليم عن بعد:

للتعليم عن بعد أهمية كبيرة في تحسين مخرجات التعليم العالي كما أن له أهداف أيضاً وفي هذا الفرع سوف نذكر أهم النقاط المطلوبة.

أولاً- أهمية التعليم عن بعد:

أكتسب التعليم عن بعد أهميته من السهولة التي يتم التعلم بها، سواء من حيث التكلفة أو عدم تقيده بالوقت، ويمكننا تلخيص أهمية التعليم كما يلي:¹

- التغيرات السريعة في البيئة العالمية والاقتصادية، مما زاد من أهمية التعليم المستمر؛
- محاولة الاستفادة من التعليم في أوقات الفراغ من العمل؛
- إمكانية المتعلم من إتباع المنهج والسرعة التي يستطيع مواكبتها، وليس مثل التعليم التقليدي الذي يلزم بأن يساير باقي الطلبة؛
- إتاحة الفرص التعليمية لكل الأفراد؛
- يمكن من تبادل المعارف والخبرات والتجارب بكل أريحية من خلال توفره على برامج الاعلام الآلي والتواصل؛
- تحسين مستوى فاعلية المعلمين وزيادة الخبرة لديهم.

ثانياً- أهداف التعليم عن بعد:

تتمثل أهداف التعليم عن بعد فيما يلي:²

- تقليل صعوبات انشاء مؤسسات تعليمية جديدة لتلبية الطلب المتزايد عليها؛
- إتاحة الفرص للأفراد للنمو وتحسين ظروف حياتهم؛

¹ قدور علي، مرجع سبق ذكره، ص753، 752.
² لالوش سميرة، مرجع سابق، ص135.

- زيادة إمكانية الحصول على التعليم وزيادة فرص التحاق الأفراد بالتعليم العالي؛
- تخفيض تكلفة التعليم، لن التعليم عن بعد معقول التكلفة وهو في متناول الجميع؛
- تحقيق مبدأ ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص التعليمية والمساواة بين المواطنين دون التمييز فيما بينهم لأسباب تتعلق بمكانتهم الاجتماعية أو الاقتصادية؛
- توسيع فرص التعليم الجامعي للمزيد من الدارسين الراغبين في الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي والاستجابة للطلب الاجتماعي المتزايد على هذا النمط من التعليم؛
- توفير فرص التعليم والتدريب والنمو المهني المستمر للموظفين والعمال وهذا من أجل مساعدتهم على أداء واجباتهم ومسئولياتهم الوظيفية.

الفرع الثالث: التعليم عن بعد (الأنواع، الإيجابيات والسلبيات):

يوجد عدة أنواع للتعليم عن بعد وكما له إيجابيات له سلبيات أيضا لهذا سوف نوضح في هذا المطلب أهم النقاط حول أنواع التعليم عن بعد وإيجابيات وسلبيات التعليم عن بعد.

أولا-أنواع التعليم عن بعد:

وتتمثل أنواع التعليم الإلكتروني في الأنواع التالية:¹

-التعليم الإلكتروني المتزامن (:) Learning-E Synchronous

وفي هذا النمط من التعليم الإلكتروني يجتمع فيه المتعلمين في آن واحد ليتم بينهم اتصال مباشر بالنص والصوت والفيديو، وتبادل الدروس والموضوعات والأبحاث والنقاشات، أي أنه يتم تفاعل مباشر بين المعلمين والمتعلمين وذلك مثل المؤتمرات للمعلمين والمتعلمين وخبراء المادة رؤية وسماع بعضهم البعض ويتفاعلون سويا كما لو كانوا في الفصول الدراسية التقليدية.

-التعليم الإلكتروني غير المتزامن (:) Learning-E Synchronous

هو التعليم الذي لا يتطلب وجود المتعلمين أو المعلمين والمحتوى في نفس الوقت (غير مباشر) ويمكن والأماكن التي تناسبه لتلقي التعليم. أن يحصل المتعلم على الدروس التعليمية وفق برنامج تعليمي مخطط له مسبقاً ويمكن للطلاب اختيار الأوقات.

¹ محمد نجيب سويقات، دور التعليم الإلكتروني في تحسين الأداء التدريسي الجامعي من وجهة نظر الأساتذة والطلبة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر ورقلة، 2022/2023، ص6058.

التعليم الإلكتروني المتمازج أو المدمج (Learning Blended)

التعليم المدمج يشتمل على مجموعة من الوسائط التي يتم تصميمها لتكمّل بعضها البعض، ويتم فيه دمج التعليم ما بين فصول تعطى بشكل مباشر للمتعلمين كما هو الحال في فصول التعليم التقليدي جنباً إلى جنب مع لقاءات ونشاطات وتفاعل عبر شبكة الأنترنت، ويمكن القول بأنه مزيج من التعليم الإلكتروني المتزامن والتعليم الإلكتروني غير المتزامن.

ثانياً- إيجابيات وسلبيات التعليم عن بعد:

التعليم عن بعد، هو حديث العهد يعتمد على اختلاف المكان وبعد المساحة بين المعلم والمتعلم، وتكمن أهميته في انه يعفي الطلاب من التواجد في مؤسساتهم التعليمية لظروف ما، ووضع برنامج تعليمي بين ايدي الطلاب على الرغم من بعد المساحات الجغرافية، يستقطب هذا النوع من التعليم اعداد لا بأس بها من الطلبة والتي تستخدمه كوسيلة لإكمال تعليمهم.

لقد بدأ استخدامه في سبعينيات القرن الماضي، وبدأت الفكرة من الجامعات الأوروبية والأمريكية، حيث كانت ترسل اشربة الفيديو والتسجيلات المتعلقة بالمنهاج عن طريق البريد العادي، وكان هنالك التزام واندماج بين الطلاب بما يوكل إليهم من واجبات وفروض، ولكن الشرط كان هو ان يتواجدوا في الامتحان النهائي حكماً، ولكن لهذا النوع من التعلم له سلبيات وإيجابيات، سنذكرها في هذا البحث:

إيجابيات التعليم عن بعد:

1. يوفر التعليم دورات مختلفة ومتنوعة تعرض معلومات مهمة للطلاب قد لا تكون متوفرة او متاحة محلياً له.
2. عدم الالتزام او التقيد بوقت المحاضرة، مما يسمح لطلاب تحديد زمن مناسب له ولظروفه.
3. تكلفته اقل فلا يضطر الطالب الى تغيير سكنه ليتناسب مع مكان جامعته وتحمل أعباء مادية كبيرة.
4. باستطاعة الطالب تسجيل دورات مختلفة حسب رغبته حتى لو كان من غير اختصاصه.
5. تمكن أعضاء الهيئة التدريسية من التعلم على مهارات النت وتسخيرها لخدمة العملية التعليمية.
6. أضاف التعلم عن بعد الموضوعية التي توفرها أنظمة التعليم الإلكتروني في تقييم الطلبة وتوفير نماذج أسئلة موضوعية عبر أنظمة التعليم الحديثة.
7. يتيح التعلم عن بعد التعرف على اشخاص من مختلف الجنسيات، حيث بإمكانهم المساعدة فيما بينهم بما يتعلق بتنفيذ مشاريع معينة، وفق تشاركيه بين الأشخاص المنضمين للدورة او للمحاضرة.
8. تقليل الفروقات الفردية بين المتدربين مكن خلال وضع المصادر التعليمية بين أيدي المتعلمين كافةً.
9. اكتساب مهارات معرفية حيث تركز على العملية التعليمية في الموضوع الدراسي دون جوانب أخرى.

سلبيات التعليم عم بعد:

1. سوء الظن لدى البعض تجاه هذا النوع من التعليم وعدم فعاليته.
2. اعتماده على الجزء النظري من المنهاج احياناً، واختصار التجارب الحية في بعض الأحيان.
3. انعدام وجود بيئة ووسط تفاعلي والتي من شأنها ان ترفع من استجابة الطلبة في هذا النوع من التعليم.
4. زيادة الأعباء على المعلم لما يقضيه من أوقات على الهواتف الذكية من جهة وتواجده في المؤسسة التعليمية لإعطاء المنهاج من جهة أخرى.
5. عجز الطالب المتلقي لعدم التقييم لأدائه بشكل مستمر، وهو ما يوفره له التعليم الواقعي.
6. صعوبات متعلقة باستخدام الوسائل التقنية الحديثة للطلاب او لأعضاء الهيئة التدريسية.
7. الافتقار للحضور والتقارب الحي والمعنوي الذي يحصل بين الطالب ومعلمه فيما لو كانا في قاعة المحاضرة.
8. تدني عنصر المنافسة لدى الطلاب وهذا ما يوفر التعليم العالي في قاعة المحاضرة.
9. ضعف وتيرة التفاعل بين الطلاب أنفسهم نتيجة غياب الأستاذ والذي سيتم عن طريقه إدارة الحوار والنقاش.

المطلب الثاني: ماهية الجودة وجودة مخرجات التعليم العالي

يعتبر مصطلح الجودة مصطلحاً اقتصادياً فرضته ظروف التقدم الصناعي والثورة التكنولوجية في العصر الحديث، حيث اهتمت الدول الصناعية بمراقبة جودة الإنتاج من اجل كسب ثقة المشتري، يتطرق هذا المبحث إلى المفاهيم المرتبطة بالجودة والخلفية التاريخية لها، وإلى أهم الأفكار التي قدمها رواد الجودة في هذا المجال، ومنه قد تعدد مفاهيم للجودة وقد ظهرت مفاهيم جديدة حتى ظهر مفهوم جودة مخرجات التعليم العالي وفي هذا المطلب سوف نتطرق لأهم مفاهيم الجودة وجودة مخرجات التعليم العالي.

الفرع الأول: السياق التاريخي لتطور مفهوم الجودة:

تضمن تقرير اللجنة الدولية لليونسكو المختصة بتطوير التعليم التي كان يرأسها الوزير الفرنسي "ادغار فور" المعنون " تعلم لتكون عالم التعليم اليوم وغدا " إعادة صياغة هدف التعليم علي نحو يتوافق مع السمات الجديدة للديمقراطية وقرر أن تحسين نوعية التعليم يتطلب إيجاد نظم يمكن في ظلها تعلم مبادئ التنمية العلمية والتحديث بطرق تحرص على احترام البيئات الاجتماعية والثقافية للدارسين.

وبعد أكثر من عقدين صدر تقرير آخر لليونسكو بعنوان " التعلم الكنز المخبوء " برأسه سياسي فرنسي آخر " هو جاك ديلور " ورأت هذه اللجنة أن التعليم المستديم طول العمر يرتكز على أربع دعائم وهي:
- تعلم لتعرف وتعترف بان الدارسين يبنون معارفهم يوميا ويجمعون بين العناصر الأهلية والعناصر الخارجية.

- تعلم لتعمل وتركز على التطبيقات العملية لما تم تعلمه.

. تعلم لتعيش مع الآخرين وتتناول المهارات الأساسية اللازمة لحياة خالية من التمييز يجد جميع الأفراد فيها فرصاً متكافئة لتنمية أنفسهم وعائلاتهم ومجتمعاتهم.

. تعلم لتكون وتركز على المهارات التي يحتاج إليها الأفراد لكي يستطيعوا تنمية جميع إمكانياتهم.

وقد قدم هذا التنظير للتعليم رؤية شاملة ومتكاملة للتعليم، وبالتالي للعوامل التي تشكل جودة التعليم. وقد أعيد التأكيد على أهمية التعليم الجيد بالنسبة لليونسكو في اجتماع مائدة مستديرة بشأن جودة التعليم عقد في باريس عام 2003.

وقد أوضح تعريفه المطول للجودة الخصائص المنشودة في المدارس (طلبة أصحاب متحمسون للدراسة) وفي الأنشطة (معلمون أكفاء يستخدمون أساليب تربوية فعالة)، وفي المضامين (مناهج دراسية ملائمة) وفي النظم (الإدارة الجيدة والتخصيص العادل للموارد)، وبالرغم من أن هذا الإطار قد وضع جدول أعمال لإيجاد نوعية جيدة من التعليم إلا أنه لم يحدد أي وزن نسبي لكل بعد من الأبعاد التي حددها.

الفرع الثاني: الجودة المفهوم والأبعاد:

في هذا الفرع سوف نوضح مفهوم الجودة لغة واصطلاحاً وبعض التعريفات للجودة وكذلك سنذكر أبعاد الجودة الشائعة عن رواد الجودة.

أولاً- مفهوم الجودة:

يعتبر مفهوم الجودة من المفاهيم التي يعتبرها بعض رواد الجودة غامض وغير واضح ويختلف من سياق لآخر، حيث لا يوجد إجماع بين مختصين حول تعريف واضح ومحدد لارتباط الجودة بمتطلبات وتوقعات المستفيدين منها، وقد اتفق الكثير من الخبراء على أن الهدف الرئيسي للجودة هو إرضاء المستفيد، لذا فإن الفهم الحقيقي لمفهوم الجودة يعتبر أحد الركائز الأساسية في تطبيق الجودة ونجاح الجودة المنظمة.

مفهوم الجودة لغة: عرف ابن منظور في معجمه لسان العرب كلمة الجودة بأن أصلها "جود" والجيد نقيض الرديء، وجاد الشيء جوده، وجوده أي صار جيد.

أما معنى الجودة (Quality) في اللغة الإنجليزية، كما جاء في قاموس (OXFORD) "أن الجودة درجة التمييز أو الأفضلية".

مفهوم الجودة اصطلاحاً: الجودة تعني المطابقة للاحتياجات وانخفاض معدل الفشل كما تعني الريادة والامتياز في عمل الأشياء، وتعني أيضاً تحقيق أهداف المستفيدين ورغباتهم باستمرار.

ثانياً- بعض تعريفات الجودة:

الجودة عبارة عن مقياس لتمييز المنتج أو الخدمة المقدمة بحيث تكون خالية من أي عيوب أو نواقص. وبالتالي نقدم بعض التعريفات لمفهوم الجودة:

التعريف الأول: يعرف جيمس تيبول الجودة بأنها المقدرة على إرضاء احتياجات العميل وقت الشراء وأثناء الاستخدام بأفضل تكلفة، وتعمل على تقليل الخسائر وزيادة القدرة على المنافسة.¹

التعريف الثاني: وتعرف الجودة كذلك على أنها المطابقة للمواصفات. فخلال الحرب العالمية الثانية، كان الطلب كبيراً جداً على الأسلحة الجيدة وبكميات كبيرة جداً. وكان مفهوم الجودة المقرر هو مدى مطابقتها للمواصفات التي يحددها الجيش. وكانت المصانع في تلك الفترة تركز على القطع المطابقة للمواصفات حيث إن القطع غير قابلة للتبديل مما يعنى فشل كامل المنتج في حال تعطل أي قطعة.

التعريف الثالث: وقد عرف قاموس وبستر الجديد Webster's New Dktionary على أنها "السمة الأساسية والمميزة لشيء ما، كما تعني درجة الامتياز لنوعية معينة من المنتجات".

التعريف الرابع: وعرف إيفان Evans الجودة بأنها تحقيق ما يتوقعه العميل أو تحقيق ما يفوق توقعاته.

التعريف الخامس: وعرفها بانك Bank بأنها تحقيق الإشباع التام لاحتياجات العميل وذلك بأقل تكلفة. من هذه التعريفات السابقة يتضح لنا انه ليس هناك تعريف واحد للجودة يمكن أن يقال انه الأفضل أو الأصح. حيث يرى خبير الجودة الياباني ايشيكاوا (Ishikawa, 1985) أن تعريف الجودة له نطاق أوسع بكثير من هذه التعريفات الضيقة، الجودة تعنى جودة العمل، جودة المنتج، جودة الخدمة، جودة المعلومات، جودة العملية، جودة الأقسام، جودة العاملين بما فيهم المهندسين، العمال، المديرين، المديرين التنفيذيين، جودة النظام، جودة الشركة وجودة الأهداف، جودة المدخلات، جودة المخرجات... الخ.

ثالثاً - أبعاد الجودة:

توجد أبعاد ومفردات لقياس الجودة، إلا أن هناك تباين في آراء الباحثين حول عدد الأبعاد الأساسية للجودة، غير أن المؤسسة بإمكانها دراسة وتحليل جميع الأبعاد التي يتناولها الباحثون، وترى ما يناسب المؤسسة أكثر، وما يهتم ويركز عليه المستفيد، وتأخذ به وتركز عليه.

ويمكن تحديد الأبعاد الشائعة منها على النحو الآتي: 2:

* **الأداء:** يشير هذا البعد إلى الخصائص الأساسية في المنتج.

* **الهبة:** وهي الخصائص المكملة للخصائص الرئيسية، والتي تضيف قيمة لجودة المنتج.

* **المعولية:** وتشير إلى الاتساق والثبات في الأداء، وعدم تكرار الأعطال وأن يكون جاهزاً وقت الطلب.

* **المطابقة:** تمثل درجة تتطابق المنتج مع مواصفات التصميم.

* **المتانة:** تشير إلى معدل العمر الاقتصادي للمنتج قبل الاستهلاك أو الاستبدال.

* **الجمالية:** تشير إلى الهبة الخارجية للمنتج، والشعور الذي تثيره لدى المستهلك.

¹ Teboul James, Managing Quality Dynamics, London: Prentice _ Hall In

² بوعمامة خامرة، جودة مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق الشغل في الجزائر، ص53.

إمكانية تقديم الخدمة: تعني سهولة التصليح وسرعته وحسن تصرف القائم بعملية التصليح وكفاءته. إن هذه المعايير التسعة التي يعتمد عليها المستفيد لتقييم الجودة ليست بالضرورة مستقلة عن بعضها البعض بل أن بعض المعايير متداخلة فيما بينها وقد تكون أحياناً مكتملة لبعضها البعض، على أن هذا لا يعني وجوباً توافرها جميعاً في جميع المنظمات وذلك لاختلاف المنظمات في وظائفها وأعمالها، لهذا بإمكان مؤسسات التعليم العالي الاسترشاد هذه الأبعاد لتؤدي مهمتها على أفضل وجه.

الفرع الثالث: ماهية جودة مخرجات التعليم العالي:

التعليم العالي هو من المؤسسات التي تكون ذات مخرجات متنوعة ومتعددة والتي تعتبر الوسيلة الأساسية لتقدم وازدهار أي مجتمع في العالم، وجودة مخرجاتها تتوقف إلى حد كبير على مدى طبيعة وتنوع أهدافها مع الأخذ بعين الاعتبار ظروف ومتطلبات البيئة المحيطة ناهيك عن فاعلية تلك المؤسسات وكفاءتها.

أولاً- مفهوم جودة مخرجات التعليم العالي:

يفهم من مخرجات التعليم العالي كل ما تنتجه عملية التعليم والتكوين من موارد بشرية، ومنتجات بحثية وخدمات اجتماعية، أي محصلة كل ما يجري من نشاط علمي في مؤسسات التعليم العالي وفقاً لذلك تعد مخرجات التعليم العالي، وهناك ثلاثة أنشطة أصيلة في مؤسسات التعليم العالي وهي:

النشاط البحثي: تلعب مؤسسات التعليم العالي دوراً رئيساً في رعاية وإنتاج البحوث العلمية المتميزة، وتوليد المعرفة والاختراعات المطلوبة عن طريق متابعة البحث والتعمق العلمي والإسهام في تقدم المعرفة الإنسانية لوضعها في خدمة الإنسان والمجتمع عن طريق تشخيص مشكلاته الاجتماعية والاقتصادية، وإيجاد الحلول العلمية المناسبة.

تكمن جودة المخرج البحثي في مستوى الفائدة المتحققة من نتائج البحث العلمي، ويشمل نشاط البحث العلمي عدة أشكال من المخرجات من بينها ما يلي:

- تقديم بيانات ومعلومات ميدانية عن القضايا المطروحة من خلال القيام بالمسح الميداني واستطلاع الرأي العام؛
- تقديم مبادرات استراتيجية للتعامل مع المتغيرات الدولية والاقليمية؛
- خروج البحث بمنتج جديد له رواج اقتصادي أو خفضه لتكلفة منتج قديم.¹

¹ عبد العزيز حداد، نحو بناء نسق لتقييم الجودة البحثية في الجامعة الجزائرية، الملتقى الوطني الأول حول "آفاق الدراسات العليا في الجامعة الجزائرية"، جامعة الجزائر، 1 يومي 23-24/04/2012، ص 186.

خدمة المجتمع: تتمثل في كافة الأنشطة التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي في سبيل خدمة المجتمع والارتقاء به حضارياً، من خلال التفاعل الوثيق والمستمر بين مؤسسات التعليم العالي والواقع المجتمعي الذي يعمل فيه وتتمثل أهم مخرجات هذا النشاط فيما يلي¹

- التعرف على مشكلات البيئة المحيطة ووضع الإمكانيات في سبيل التوصل إلى الحلول المناسبة لعلاجها.
- توفير البيانات الخاصة بالمشكلات التي تواجه المجتمع الذي تقع مؤسسات التعليم العالي في نطاقه الإقليمي.
- تزويد المجتمع بحاجاته من القوى العاملة المدربة تدريباً يتناسب وطبيعة تغير المهن.
- تكوين العقلية الواعية لمشاكل المجتمع عامة والبيئة المحلية خاصة.

المخرج التعليمي (الطالب): تطرح مؤسسات التعليم العالي برامج تعليمية المهدف منها إعداد طلبة

يملكون المهارات والمعارف والقدرات العلمية والبحثية ليأخذوا مواقعهم في سوق شغل متغير، بل يتعدى ذلك إلى توسعة مداركهم، تنشيط خيالهم، إثارة فضولهم، مساعدتهم على كيفية التفكير، وتزويدهم بالمهارات والمعرفة ليعيشوا حياة حافلة بالإنجاح والإنجازات، مما يحقق توافقاً بين هذه المخرجات ومتطلبات سوق الشغل المحلي والعالمي كنتيجة نهائية.

عرف (مجلس الشيوخ الأكاديمي) المخرجات التعليمية هي المعارف والمهارات والقدرات والخبرات التي يكتسبها الطالب نتيجة لمشاركته في مجموعة من الأنشطة التعليمية، ويقصد بها أيضاً المعارف والمهارات والقدرات التي على الطالب أن يمتلكها عند تخرجه من البرنامج التعليمي.

كما أن مخرجات التعليم تتميز عن غيرها بأن عمرها الإنتاجي يلزم الخريج طوال حياته ولا تقتصر على فترة زمنية محددة كالعمر الإنتاجي للأبنية والأجهزة وغيرها، ولا يختص الناتج التعليمي على الخريج نفسه بل يتعداها إلى المجتمع وقد يبقى أثره على عدة أجيال متعاقبة، وناتج العملية التعليمية لا تظهر آثاره بشكل فوري بل أنه يحتاج إلى حقبة زمنية أطول من غيرها في مختلف الصناعات الأخرى.

ثانياً- المواصفات المطلوبة في مخرجات التعليم العالي:

بعد مسح شامل لجميع الدراسات التي تم الوصول إليها، حاولنا إيجاد إطار عام للمهارات المطلوبة في مخرجات التعليم العالي بالشكل الذي يسمح بتطبيقه على سوق الشغل الجزائرية من جهة، ومن جهة أخرى أن يستوعب هذا الإطار جميع المهارات التي تطرقت إليها التصنيفات السابقة دون إهمال أي منها، وبناءً على هذا

¹ صباح غربي، دور التعليم العالي في تنمية المجتمع المحلي "دراسة تحليلية لاتجاهات القيادات الادارية في جامعة محمد خيضر بيسكر"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد خيضر بيسكر، الجزائر، 2014، ص152.

الأساس تمّ حصر كافة المهارات التي من المفترض أن يكتسبها خريج التعليم العالي وأن يكون قادراً على تجسيدها واقعياً بحيث أن هذه المهارات تعكس الجانب النوعي لدى خريج التعليم العالي في أربع مهارات أساسية وهي¹:

المهارات الشخصية: مهارات تمكن الخريج من أن يفكر ويتصرف باستقلالية ويتعامل مع القضايا الأخلاقية والمهنية التي لها علاقة بالقيم والأحكام الأخلاقية بطرق حساسة للآخرين ومتوافقة مع القيم الأساسية والأخلاقيات المهنية المتعارف عليها. مثل الأمانة والموثوقية، التواصل مع الآخرين.

المهارات المعرفية: كافة المؤهلات التي تعكس الجوانب المعرفية المتوقع أن يكتسبها الطالب نتيجة دراسته لأنشطة تعليمية والتي تتضمن الحقائق والمصطلحات، والنظريات، والمفاهيم الأساسية؛

المهارات المهنية: التي تعكس قدرة الخريج على استخدام المحصلات العلمية التي أكتسبها في مساره الدراسي في التطبيقات المهنية، أي كيفية تطويع المعلومات والمفاهيم المكتسبة إلى سلوكيات مهنية ويحتاج الخريج إلى اكتساب هذه المهارات لتمكّنه من سهولة الانخراط في سوق الشغل.

المهارات العامة: وهي المهارات التي لا ترتبط بموضوع معين وغالبا ما ينتقل أثر تعليمها إلى أكثر من مجال يحتاجها الطالب في استيعاب التعددية الثقافية والقضايا العالمية المعاصرة، كالمسؤولية الاجتماعية وحماية البيئة والوعي التكنولوجي..

ثالثاً- تصنيفات مخرجات التعليم العالي:

- **المخرجات التعليمية الكلية:** تكون على مستوى المؤسسة التعليمية، وهي مخرجات أكثر شمولية ينتقل أثرها من المستفيد (الخريج) إلى البيئة المحيطة به (سوق الشغل)، حيث يستفيد ممثلو سوق الشغل من المهارات والمعارف التي أكتسبها (الخريج) من العملية التعليمية أثناء أداء المهمة الموكلة له في موقع العمل بجدارة وهذا يعني تحقيق التوافق بين مخرجات العملية التعليمية وبين حاجات العمل من المهارات المطلوبة.

- **المخرجات التعليمية التخصصية:** تكون على مستوى البرنامج، وتتضمن المعرفة والفهم والمهارات الإدراكية والذهنية، والمهارات الخاصة والمهارات العامة المكتسبة من التخصص المدروس بعد إتمام كامل متطلبات الدراسة في البرنامج الدراسي، وتلجأ مؤسسات التعليم العالي عند صياغة مخرجات البرامج إلى طرحاً لأسئلة الأساسية التي تسهم في صياغة مخرجات البرامج والغرض الأساس منها، وتتناول الأسئلة ماهية جوانب الحداثة والتميز التي سيتفرد بها البرنامج؟، وما هي المعرفة والمهارة التي سيحصل عليها الخريج بعد مغادرتها المؤسسة؟، ثم ما دور عضو هيئة التدريس في تحقيق مخرجات التعلم وتطوير قدرات طلابه ومهاراتهم؟.

¹ خامرة بوعمامة، مرجع سبق ذكره، ص103.

– المخرجات التعليمية الجزئية (الفصلية): تكون على مستوى المقرر، ويعبر عنها بنواتج التعلم المكتسبة من كل وحدة دراسية تم إنهاء دراستها على حده، وتمثل الحد الأدنى من المهارات والقدرات والخبرات التي يجب أن يكتسبها عند إنهاء دراسة المقرر الدراسي.

المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية للتعليم عن بعد وعلاقته بجودة مخرجات التعليم العالي

من خلال هذا البحث سنتطرق إلى بعض الدراسات السابقة التي لها صلة بهذه الدراسة، مع إجراء مقارنة بينهم، من خلال ذكر أوجه التشابه والاختلاف مع هذه الدراسة.

المطلب الأول: الدراسات السابقة

الفرع الأول: دراسة (محمد نجيب سويقات 2022) بعنوان دور التعليم الإلكتروني في تحسين الأداء التدريسي الجامعي من وجهة نظر الأساتذة والطلبة (دراسة ميدانية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور التعليم الإلكتروني في تحسين الأداء التدريسي من وجهة نظر الأساتذة والطلبة، وذلك من خلال إجراء دراسة ميدانية في جامعة قاصدي مرباح ورقلة، وقد شملت عينة الدراسة 294 أستاذ و497 طالب، حيث اعتمدت هذه الدراسة على الملاحظة العلمية، وشائق المؤسسات، إجراء مقابلات و الاستبيان، من أجل معرفة واقع العلاقة الارتباطية بين التعليم الإلكتروني والأداء التدريسي، وقد تم الاعتماد على التحليل الاحصائي الوصفي في الاستبيان، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هو وجود مستوى مرتفع للأداء التدريسي لأساتذة الجامعة من وجهة نظرهم ونظر الطلبة في ظل تطبيق نظام التعليم الإلكتروني، وهذه الأخيرة تركز على مؤشرات محددة لتحسين وتقييم أدائها التدريسي، كما أظهرت النتائج وجود علاقة طردية بنسبة موجبة بين أبعاد التعليم الإلكتروني والأداء التدريسي في جامعة قاصدي مرباح ورقلة من وجهة نظر الأساتذة والطلبة.

الفرع الثاني: (بوعمامة خامرة 2018) جودة مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق الشغل في الجزائر هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على جودة مخرجات التعليم العالي ومدى تلبيتها إلى متطلبات سوق الشغل في الجزائر، كما هدفت إلى تحديد الجوانب الكفيلة بتجويد مخرجات التعليم العالي، وذلك من خلال التحليل الكمي لـ (380) استبيان تم توزيعها على المسؤولين والمشرفين على خريجي التعليم العالي في مختلف المؤسسات في كافة القطاعات، وتوصلت الدراسة إلى أن جودة مخرجات التعليم العالي لم ترق إلى تلبية متطلبات الوظيفة في سوق الشغل، وأن هناك الكثير من مجالات التعاون مع المؤسسات الممثلة لسوق الشغل في مختلف القطاعات يمكن أن تساهم في تحسين مخرجات التعليم العالي للوفاء بمتطلبات سوق الشغل في الجزائر.

الفرع الثالث: (لالوش سميرة 2021) بعنوان التعليم عن بعد آلية لضمان جودة العملية التعليمية في الجامعات الجزائرية (جامعة أحمد بوقرة، بومرداس الجزائر) هدفت هذه الدراسة إلى توضيح كيفية ضمان جودة العملية التعليمية من خلال التعليم عن بعد، حيث بينت أهمية تطبيق نظام التعليم عن بعد والفوائد التي تعود على الفرد والمجتمع والصعوبات التي واجهت المؤسسات الجامعية عند تطبيق نظام التعليم عن بعد، وكما أظهرت مدى فاعلية برامج التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية والمشكلات التي تعوق مسيرتها، حيث قد تجرّب جزائرية في مجال التعليم عن بعد في قطاع التعليم العالي والتحديات التي تواجهه.

الفرع الرابع: (حرنان نجوى، حجال سعيد 2020) دور التعليم الإلكتروني في تحسين جودة التعليم العالي، تجرّب الجزائرية، هدفت الدراسة إلى تقديم إطار عام لمفهوم التعليم الإلكتروني ومن ثم فحص بنيته ودوافعه وتأثيره على مؤسسات التعليم العالي، كما كشفت الدراسة الصعوبات الرئيسية التي تحد من فاعلية النظام، وسبل نشر وعي الاهتمام بالتعليم الإلكتروني، ولقد توصلت هذه الدراسة في الأخير إلى أن تكنولوجيا التعليم الإلكتروني في الجامعات العربية تمثل حتمية فرضتها للتغيرات المعلوماتية والتكنولوجية إذ يجب عليها أن تطور مؤسساتها لكي تحقق طموحات المستفيدين.

الفرع الخامس: (صلعة، سمية. بيبي، وليد. حكيم، نشاد 2020)، التعليم الإلكتروني كآلية لتطوير التعليم العالي بالجزائر. مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، جامعة بني سويف، اتحاد الجامعات العربية، هدفت هذه الدراسة إلى إبراز إسهام التعليم الإلكتروني في تطوير التعليم العالي بالجزائر، حيث خلصت الدراسة إلى إلزامية تفعيل الاتفاقيات بين الجامعات العربية، وكذا الجامعات الأجنبية في مجال تبادل الخبرات والاستشارات، والمشاركة في المؤتمرات والندوات العلمية، إضافة إلى التنسيق في إجراء البحوث المشتركة والإشراف عليها إلكترونياً، وبما يعزز من دور الجامعات العربية في مواكبة التطورات على المستوى الإقليمي والدولي في مجال التعليم الإلكتروني؛ العمل على زيادة التواصل بين قطاعات التعليم وقطاعات الأعمال والإنتاج حتى يتمكن رجال الأعمال من الاطلاع على المناهج التي تدرس في قطاعات التعليم والجامعات وذلك في التخصصات التي تهم رجال الأعمال، وكذلك حتى يتمكن الأساتذة بالجامعات وطالب الدراسات العليا وقطاعات التعليم الأخرى من الاطلاع على التقنيات المستخدمة في المؤسسات الإنتاجية.

المطلب الثاني: المقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

في هذا المطلب سوف نحاول أن نبرز أهم أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة والتي تكون على النحو التالي:

الفرع الأول: أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

في هذا الفرع سوف نبين أوجه التشابه بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية.

أولاً-دراسة نجيب:

يكمن وجه الشبه بين هذه الدراسة والدراسة الحالية أنهما أخذتا التعليم التكنولوجي كمتغير لمعرفة مدى تأثيره على التعليم العالي.

ثانياً-دراسة بوعمامة:

يكمن وجه الشبه بين الدراستين أن كلتاهما درستتا جودة مخرجات التعليم العالي وبيننا خصائصها ومدى أهميتها في أغلب القطاعات.

ثالثاً-دراسة لالوش سميرة:

يكمن وجه الشبه في الدراستين أنهما لاثنتين تركزان على التعليم عن بعد في قطاع التعليم العالي وكيف يؤثر التعليم عن بعد على الجامعات.

رابعاً- دراسة حرنان نجوى وحجال سعيد:

وجه الشبه يكون في تقديم إطار عام حول التعليم الإلكتروني (التعليم عن بعد) وتأثيره على التعليم العالي.

خامساً-دراسة صلعة سمية وبيبي وليد ونشاد حكيم:

يكمن وجه الشبه بين الدراستين في إبراز التعليم الإلكتروني في التعليم العالي ودوره في تحسين التعليم العالي

الفرع الثاني: أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

سوف نتطرق في هذا الفرع على أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

أولاً-دراسة نجيب:

يكمن الاختلاف الأول هنا في أن الدراسة نجيب استهدفت الأساتذة والطلاب أما الدراسة الحالية تستهدف الطلاب فقط والاختلاف الثاني هو أن الدراسة السابقة تعمل على معرفة دور التعليم الإلكتروني في تحسين الأداء التدريسي في التعليم العالي أما الدراسة الحالية تسعى لمعرفة أثر التعليم الإلكتروني على جودة مخرجات التعليم العالي.

ثانياً-دراسة بوعمامة:

وجه الاختلاف هنا يكمن في أن الدراسة الأولى تسعى لمعرفة مدى تلبية جودة مخرجات التعليم العالي لمتطلبات سوق العمل وفي الدراسة الحالية تسعى لمعرفة مدى تأثير جودة مخرجات التعليم العالي بالتعليم عن بعد.

ثالثاً-دراسة لالوش سميرة:

تختصر الدراسة الحالية على عينة واحدة وهم الطلاب أما الدراسة فلم تقدم عينة واضحة إنما وجهت هذه الدراسة إلى كل الجامعات الجزائرية كما أن تهدف إلى معرفة كيفية ضمان جودة عملية التعليم العالي من خلال التعليم عن بعد بحيث أن الدراسة الحالية تسعى إلى توضيح أثر التعليم عن بعد على جودة مخرجات التعليم العالي.

رابعاً-دراسة حرنان نجوى وحجال سعيد:

الدراسة السابقة تتكلم على تحسين جودة التعليم العالي وهي دراسة نظرية فقط أما الدراسة الحالية فهي تتحدث على جودة مخرجات التعليم العالي وهي دراسة نظرية وتطبيقية.

خامسا-دراسة صلعة سمية وبيبي وليد ونشاد حكيم:

يكمن وجه الاختلاف بين الدراستين في أن الدراسة الحالية ركزت على جامعة قاصدي مرباح ورقلة فقد أما الدراسة السابقة فقد لخصت في الجامعات العربية وبعض الجامعات الأجنبية.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل تم طرح المفاهيم العامة للتعليم عن بعد وجودة مخرجات التعليم العالي، حيث قسمنا المبحث الأول إلى قسمين، في المطلب الأول وضحنا ماهية التعليم عن بعد والتي كانت عبارة عن لحظة وجيزة عن التعليم عن بعد ومفهومه وكذا خصائص التعليم عن بعد، أيضا تحدث المطلب عن أهمية التعليم عن بعد وأهدافه وبعض المفاهيم الأخرى، أما بالنسبة للمطلب الثاني فطرح المفاهيم العامة للجودة من جهة وجودة مخرجات التعليم العالي من جهة أخرى.

وفي المبحث الثاني استعرضنا لأهم الدراسات السابقة التي تتعلق بالمتغير المستقل والمتمثل في التعليم الإلكتروني، وكذلك الدراسات التي تناولت المتغير التابع المتمثل في جودة مخرجات التعليم العالي، أو الدراسات التي تناولت المتغيرات مجتمعة معا، مروراً بالتعقيب على الدراسات السابقة واستعراض أوجه الاختلاف والتشابه مع الدراسة الحالية.

الفصل الثاني:

دراسة ميدانية للتعليم عن بعد وعلاقته بجودة

مخرجات التعليم العالي

تمهيد :

في الفصل الأول تطرقنا للإطار النظري للتعليم عن بعد وجودة مخرجات التعليم العالي، كما تناولنا المفاهيم الأساسية للتعليم عن بعد، بالإضافة إلى تعريف جودة مخرجات التعليم العالي والمواصفات المطلوبة في مخرجات التعليم العالي.

أما في هذا الفصل سنحاول إسقاط الدراسة النظرية على أرض الواقع، وقد وقع اختيارنا على جامعة قاصدي مرباح ورقلة، محاولين التعرف على نظام أرضية التعليم الإلكتروني، وتحديد أثره على جودة مخرجات التعليم العالي، ومن أجل الوصول إلى ذلك سنتطرق في المبحث الأول لطريقة الدراسة والأدوات المستعملة فيها، وفي المبحث الثاني نستعرض أهم النتائج التي توصلنا لها من خلال أداة الاستبيان لمعرفة أثر أرضية التعليم الإلكتروني على جودة مخرجات التعليم العالي.

المبحث الأول: طريقة وإجراءات الدراسة الميدانية

إن الهدف من الدراسة الميدانية يكمن في معرفة وتحليل مدى تأثير أرضية التعليم عن بعد على جودة مخرجات التعليم العالي في جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ولإسقاط الإطار النظري على الواقع يتطلب توفير إطار منهجي يحدد من خلاله القواعد الأساسية التي تمكن من ذلك، ولتحقيق ذلك يستوجب اختيار الأداة المناسبة للدراسة. ومن خلال هذا المبحث سنحاول تناول كل من: طريقة جمع المعطيات وعينة الدراسة، والنسب والمتغيرات المستخدمة في عملية التحليل، بالإضافة إلى البرامج المستعملة في معالجة هذه المعطيات.

المطلب الأول: الإطار المنهجي للدراسة

طبيعة الموضوع عادة ما تفرض على الباحث اختيار المنهج المستعمل والأدوات التي تساعد في ذلك، وسنقوم من خلال هذا المطلب التطرق إلى إجراءات الدراسة الميدانية من خلال استعمال المنهج المناسب، الأدوات المساعدة والأساليب المعتمدة لاختبار الفرضيات كالتالي:

الفرع الأول: أدوات ومنهج الدراسة

انطلاقاً من طبيعة الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي باعتباره المنهج الذي يتلاءم مع طبيعة الدراسة والأسلوب المناسب للوصول للأهداف المحددة، وذلك بهدف التعبير عن الظاهرة من الناحية الكيفية بغرض توضيح خصائص الظاهرة، ومن الناحية الكمية لإعطاء وصف رقمي يوضح مقدار وحجم هذه الظاهرة ودرجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى، إضافة إلى التحليل والربط والتفسير وصولاً إلى الاستنتاجات، ول يتم اختبار الفرضيات بالشكل الكافي، حيث تمت هذه المقارنة على أساس مختلف القطاعات في المؤسسات محل الدراسة. وإلى جانب ذلك تم استخدام المنهج التجريبي لتناسبه مع منهجية IMRAD. وبالنسبة لأداة الدراسة فقد تم الاعتماد على أداة الاستبيان، نظراً لتناسبها مع طبيعة المتغيرات النوعية للدراسة من جهة، وخصائص مجتمع الدراسة من جهة أخرى بسبب انشغالهم الدائم كون الاستبيان موجه إلى الطلبة في كليات جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

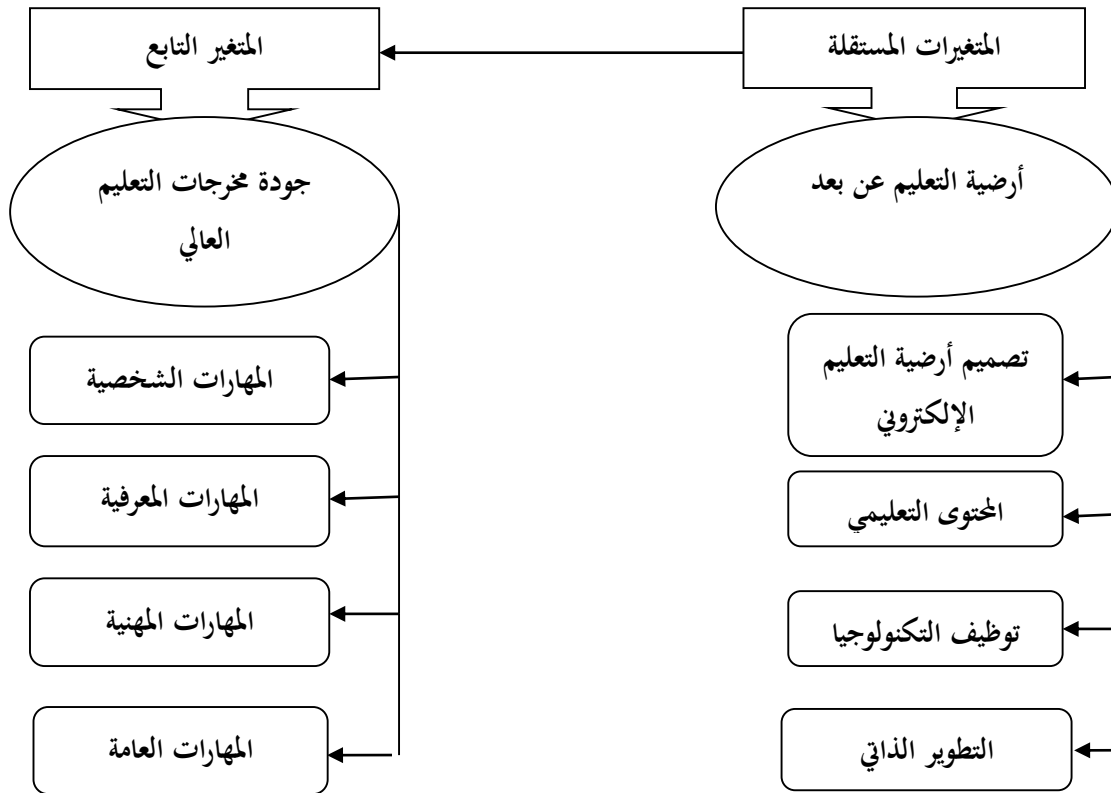
الفرع الثاني: مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من عينة من جامعة قاصدي مرباح ولاية ورقلة حيث تم توزيع 50 استمارة استبيان، ومن أجل تمثيل جيد للعينة تم توزيعها عبر كليات الجامعة، واستردت 49 استمارة 48 منها صالحة، واستمارة واحدة غير صالحة لتحليل الدراسة.

الفرع الثالث: تحديد المتغيرات (نموذج الدراسة)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير المتغيرات المستقلة والتي تم ذكرها في الفصل الأول والمتمثلة في التعليم عن بعد والمتضمن على تصميم أرضية التعليم الإلكتروني والمحتوى التعليمي وتوظيف التكنولوجيا وكذلك التطوير الذاتي، على المتغير التابع والمتمثل في جودة مخرجات التعليم العالي ، كما هو موضح :

الشكل رقم 2-1: يوضح نموذج الدراسة



المصدر: من إعداد الطالبتين

المطلب الثاني: أساليب التحليل الإحصائي المستخدمة

لتحقيق أهداف البحث وتحليل البيانات التي تم تجميعها، تم الاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية، وهذا بالاستعانة بحزمة البرامج التطبيقية الإحصائية في مجال العلوم الاجتماعية والمعروفة تجارياً باسم : SPSS Win Version 22 (Statistical Package for Social Science)، كما تمت الاستعانة ببرنامج Excel الإصدار 8.

الفرع الأول : أدوات التحليل الإحصائي المستخدمة

للإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار صحة فرضياتها تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي وهي :

- 1- التكرارات والنسب المئوية: للتعرف على الصفات الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة المستهدفة؛
- 2- المتوسط الحسابي المرجح: وذلك لمعرفة اتجاهات أفراد الدراسة نحو كل فقرة أو بعد، مع العلم أنه يساعد في ترتيب الفقرات حسب أعلى متوسط مرجح.
- 3- الانحراف المعياري: وذلك بغية التعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة نحو كل فقرة، ويلاحظ أيضاً أن الانحراف المعياري يوضح أيضاً التشتت في استجابات أفراد الدراسة، وكما هو معلوم كلما اقتربت قيمته من الصفر، فهذا يعني تركيز الإجابات وعدم تشتتها،
- 4- معامل الثبات كرونباخ ألفا للتأكد من ثبات أداة الاستبيان، حيث يأخذ هذا المعامل قيمته بين الصفر والواحد، وكلما اقترب من الواحد فهذا يعني ثباتاً أكبر للأداة؛
- 5- مصفوفة ارتباط بيرسون pearson لاختبار العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع؛
- 6- اختبار ANOVA الأحادي لمقارنة سلوك حماية البيئة في مختلف القطاعات الصناعية المدروسة؛
- 7- اختبار التوزيع الطبيعي Kolmogorov-Smirnov لمعرفة اعتدالية توزيع البيانات المجمعة.

الفرع الثاني: الطريقة المستخدمة في القياس

قمنا في هذه الدراسة باستخدام قائمة الاستقصاء كأداة لجمع البيانات وزعت على عينة الدراسة، وجاءت الأسئلة أو الفقرات لكل الأبعاد (المتغير المستقل والتابع) مغلقة ومصممة وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي لتناسبه لمثل هذه الدراسات، وقد كانت الخيارات المتاحة أمام كل عبارة كما يلي: (غير موافق، محايد، موافق)، ومن أجل تحديد الاتجاه أعطينا لاحتمالات الإجابات الثلاثة السابقة أوزان محددة كما هو موضح في الجدول الآتي :

الجدول رقم 2-1: الأوزان المعطاة لخيارات الإجابة في قائمة الاستقصاء حسب ليكارت الثلاثي

الأوزان	الرأي
1	غير موافق
2	محايد
3	موافق

المصدر: من إعداد الطالبة

وبعد ذلك يتم حساب المتوسط الحسابي المرجح لتحديد الاتجاه العام للإجابات، حيث يحدد بناء على

مجال وقوع قيمة المتوسط المرجح، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم 2-2 : المتوسطات المرجحة والاتجاه الموافق لها

الاتجاه	المتوسط المرجح
غير موافق	1.66-1
محايد	2.33-1.67
موافق	3-2.34

المصدر: من إعداد الطالبة

المطلب الثالث: أداة الدراسة

بناء على المنهج المتبع في الدراسة وطبيعة البيانات التي يراد جمعها ولعدم توافر المعلومات الأساسية المرتبطة بالموضوع كبيانات منشورة، إضافة إلى صعوبة الحصول عليها، تم الاعتماد على قائمة الاستقصاء وهي الأداة الأكثر ملائمة لتحقيق أهداف الدراسة، وعليه تم تصميم قائمة استقصاء بالاعتماد على الدراسات التي تناولت أرضية التعليم الإلكتروني بالإضافة إلى الدراسات المتعلقة بالمتغيرات المستقلة (تصميم أرضية التعليم الإلكتروني، المحتوى التعليمي، توظيف التكنولوجيا، التطور الذاتي).

الفرع الأول: بناء أداة الاستبيان

تم تصميم قائمة استقصاء ذات علاقة بتحديد أبعاد المتغير التابع والمتمثل في أرضية التعليم الإلكتروني للتمكن من معرفة الأنماط التي تتخذها جامعة قاصدي مرباح محل الدراسة، وتحقيقاً لهذا الغرض قمنا بتحديد الأبعاد الرئيسية لمختلف المتغيرات وذلك بمراجعة العديد من الدراسات والأبحاث العلمية ذات الصلة بالموضوع فضلاً عن مناقشة أصحاب التخصص، ويمكن إيجاز هذه المجالات فيما يلي:

أ-أبعاد المتغير التابع والتي تهدف إلى تصنيف المؤسسات الاقتصادية حسب أنماط سلوك حماية البيئة بالاعتماد على مجموعة من المعايير الرئيسية وهي: الإطار القانوني(الشكلي)، معيار ضغوطات المتعاملين، نظام التسيير البيئي المعتمد، والخصائص الشخصية للمسير .

ب-أبعاد متعلقة بتأثير المتغيرات المستقلة الداخلية (أرضية التعليم الالكتروني) على المتغير التابع (جودة مخرجات التعليم العالي) والتي تم ذكرها في الفصل السابق، وتمثل في ثلاثة مجالات رئيسية، حيث تتمثل في المحفزات التسويقية والتميز التنافسي والمردودية.

لذا تم تقديم استمارة الاستبيان إلى المستجوبين بشكل مدروس مراعين بذلك دقة صياغة الأسئلة وصحة العبارات وبساطتها لذلك قمنا بتقسيمه وفق الأجزاء التالية:

الجزء الأول: ويشمل البيانات الشخصية عن أفراد العينة ممثلة في: الجنس، العمر، المستوى التدريسي، الكلية المنتمي إليها، أمتلك حساب علو منصة التعليم الالكتروني، أجريت دورة تكوينية لدخول منصة التعليم الالكتروني.

الجزء الثاني: يتضمن أسئلة حول أرضية التعليم الالكتروني وهي كالاتي: تصميم أرضية التعليم الالكتروني، المحتوى التعليمي، توظيف التكنولوجيا، التطوير الذاتي.

الجزء الثالث: يتضمن أسئلة خاصة حول جودة مخرجات التعليم العالي وهي: المهارات الشخصية، المهارات المعرفية، المهارات المهنية، المهارات العامة.

الفرع الثاني: صدق محتوى الاستبيان

صدق قائمة الاستقصاء يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه، وشمولها لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل إضافة إلى وضوح فقراتها ومفرداتها بحيث تكون مفهومة لكل أفراد عينة الدراسة، وقد تم التأكد من صدق قائمة الاستقصاء كالتالي:

أولاً- الصدق الظاهري (صدق المحكمين): بهدف التأكد من صدق قائمة الاستقصاء، تم عرضها على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في المجال، ومن بين الأساتذة الذين قاموا بتحكيم قائمة الاستبيان الأستاذ خامرة الطاهر والأستاذ حجاج عبد الرؤوف، والأستاذ بوعمامة خامرة، الأستاذ الشاذلي شوقي، وذلك للتأكد من صحة الصياغة اللغوية وشمولية الفقرات ومناسبتها لمجالات الدراسة.

وانطلاقاً من التوجيهات التي أبدتها المحكمون تم تعديل قائمة الاستقصاء لتستقر بصورتها النهائية على (42) فقرة موزعة على أبعاد الدراسة بالشكل الذي تم عرضه في العنصر المتعلق ببناء أداة الدراسة الملحق رقم (1).

ثانيا- صدق الاتساق الداخلي لقائمة الاستقصاء:

بعد القيام بالإجراءات المتعلقة ببناء الاستبيان وتحكيمة وتوزيعه نسعى من خلال هذا العنصر للتأكد من الاتساق الداخلي لمحاور الاستبيان، حيث تم حساب درجة ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لجميع فقرات المحور الذي تنتمي إليه، وللقيام بهذا الاختبار قمنا بحساب معامل ارتباط بيرسون، بين درجة كل فقرة من فقرات المحور والدرجة الكلية لجميع فقرات هذا المحور، وكانت النتائج موضحة في الملحق رقم (2).

أ- بالنسبة لأرضية التعليم الالكتروني بجامعة قاصدي مرباح ورقلة

يبين الجدول الملحق رقم (2) تحليل معاملات الارتباط في الأبعاد الأربعة المدروسة في أرضية التعليم الالكتروني بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، والملاحظ أن أغلبية الفقرات تعكس البعد الذي تنتمي إليه كون معامل الارتباط يفوق في أغلبيته تجاوز 50 في المائة وعند مستوى معنوي 0.000، مما يعني أنها دالة إحصائياً وبذلك تعتبر الفقرات التي تعكس أبعاد المتغير المستقل أرضية التعليم الالكتروني بجامعة قاصدي مرباح ورقلة صادقة لما وضعت لقياسه.

ب- بالنسبة لتأثير أرضية التعليم الالكتروني على جودة مخرجات التعليم العالي بجامعة ورقلة

يبين الجدول الملحق رقم (2) أيضاً تحليل معاملات الارتباط في الأبعاد الأربعة المدروسة لتأثير أرضية التعليم الالكتروني على جودة مخرجات التعليم العالي بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، والملاحظ أن أغلبية الفقرات تعكس البعد الذي تنتمي إليه، كون معامل الارتباط تجاوز في أغلبيته 50 في المائة وعند مستوى معنوي 0.000، مما يعني أنها دالة إحصائياً وبذلك تعتبر الفقرات التي تعكس الأبعاد المدروسة صادقة لما وضعت لقياسه.

ج- الصدق البنائي لمجالات للدراسة: يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة، الذي يقيس مدى تحقق

الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل بعد من أبعاد الدراسة بالدرجة الكلية للمتغير الذي تنتمي إليه الاستبيان والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول رقم (2-3): معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية للمتغير

المجال	الرقم	المحاور	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
--------	-------	---------	----------------	----------------

الفصل الثاني : دراسة ميدانية للتعليم عن بعد وعلاقته بجودة مخرجات التعليم العالي

0.000	0.693**	تصميم أرضية التعليم الإلكتروني	1	أرضية التعليم الإلكتروني
0.000	0.821**	إحتوى التعليمي	2	
0.000	0.707**	توظيف التكنولوجيا	3	
0.000	0.752**	التطوير الذاتي	4	
0.000	0.775**	المهارات الشخصية	1	جودة مخرجات التعليم العالي
0.000	0.693**	المهارات المعرفية	2	
0.000	0.792**	المهارات المهنية	3	
0.000	0.816**	المهارات العامة	4	

La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).*

La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).**

المصدر : من إعداد الطالبين بناء على مخرجات Spss

يشير الجدول رقم (2-3) معاملات الارتباط لمختلف أبعاد الدراسة بالمحور الذي تنتمي إليه، والتي تعبر عن تمثيل جيد للاستبيان، كون معامل الارتباط فيها محصور بين 0,69 و 0,82، وعند مستوى معنوية 0.000، مما يعني أن جميع أبعاد الاستبيان دالة إحصائيا، وبذلك تعتبر جميع أبعاد الاستبيان صادقة لما وضعت لقياسه.

د- الصدق البنائي لمتغيرات للدراسة : في هذا العنصر يتم قياس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل متغير بالدراسة التي نحن بصدددها، والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول رقم 2-4 : معامل الارتباط بين درجة كل متغير والدرجة الكلية للاستبيان

مستوى المعنوية	معامل الارتباط	العبارات	
0.000	0.851**	أرضية التعليم الإلكتروني	1
0.000	0.808**	جودة مخرجات التعليم العالي	2

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

* . La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

المصدر: من اعداد الطالبين بناء على مخرجات SPSS

يشير الجدول رقم (2-4) معاملات الارتباط لمختلف أبعاد الدراسة بالمحور الذي تنتمي إليه، والتي تعبر عن تمثيل جيد للاستبيان، كون معامل الارتباط فيها يتجاوز 0,8، وعند مستوى معنوية 0.000، مما يعني أن جميع متغيرات الاستبيان دالة إحصائيا، وبذلك تعتبر صادقة لما وضعت لقياسه.

الفرع الثالث : ثبات أداة الاستبيان

الهدف من هذا الاختبار يكمن في التحقق من إمكانية الحصول على نفس البيانات في حالة توزيعها على نفس العينة وفي نفس الظروف، وفي هذا الصدد يعد معامل الثبات الداخلي ألفا كرونباخ أحد أهم وسائل قياس الثبات الداخلي. و قد تم حسابه باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (spss). والجدول التالي يبين ذلك :

الجدول رقم 2-5: يوضح معامل ثبات الأداة حسب معادلة (الفا كرونباخ)

المحاور	عدد عينات الدراسة	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
المعامل الكلي	48	42	0.852

المصدر: من إعداد الطالبتين

يلاحظ من خلال الجدول أن معامل الثبات ألفا كرونباخ للاستبانة قدر ب 0.852 وهذا يمثل قيمة جيدة لثبات الاتساق الداخلي من الناحية الإحصائية ونسبة مقبولة لأغراض التحليل.

الفرع الرابع: اختبار التوزيع الطبيعي:

تم استخدام اختبار Kolmogorov-Smirnov^a لاختبار ما إذا كانت البيانات الخاضعة للتحليل تتبع التوزيع الطبيعي من عدمه، ونتائج هذا الاختبار مبينة في الجدول الآتي

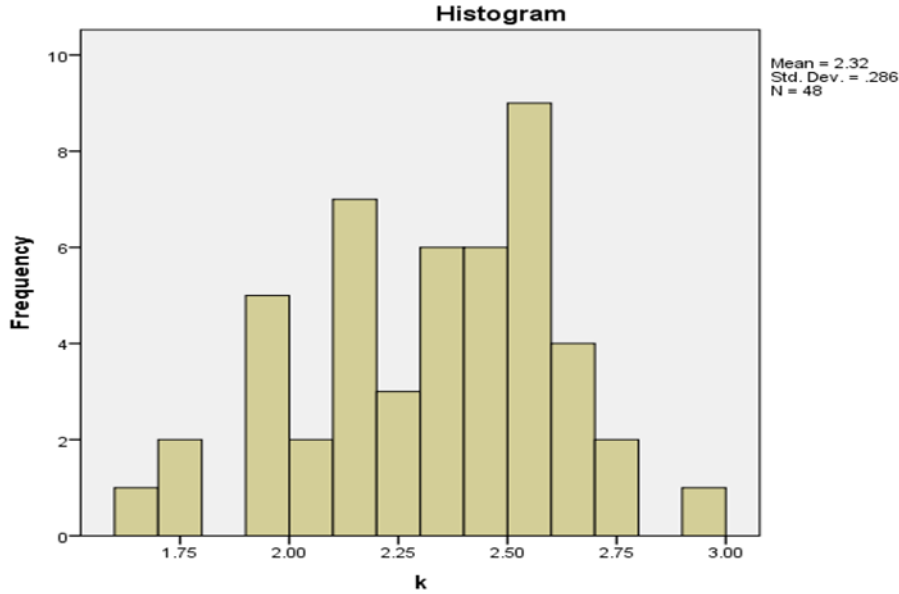
الجدول 2-6 : اختبار التوزيع الطبيعي (Kolmogorov-Smirnov^a)

Kolmogorov-Smirnov ^a			المحاور
الدلالة الإحصائية Sig	درجة الحرية	إحصائية الاختبار	
0.184	48	.111	جميع فقرات الاستبيان

المصدر: إعداد الطالبتين بناء على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS 22

يتضح من الجدول أن الدلالة الإحصائية (Sig.) لجميع محاور الدراسة المتضمنة أكبر من مستوى الدلالة 0.05، وبذلك فإن توزيع البيانات لهذه المحاور المدروسة يتبع التوزيع الطبيعي، وعليه يتم استخدام الاختبارات المعلمية للإجابة على فرضيات الدراسة، ويمكن التوضيح أكثر من خلال الشكل التالي :

الشكل 2-2 : شكل توزيع بيانات الدراسة



المصدر: إعداد الطالبين بناء على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS 22

المبحث الثاني: النتائج والمناقشة

بعد التطرق إلى تحديد مجتمع وعينة الدراسة في المبحث السابق وكذا تبين الطرق الإحصائية المستعملة، سنقوم في هذا المبحث باستعراض أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة مع تحليلها ومناقشتها.

المطلب الأول: تحليل المعلومات الديموغرافية لعينة الدراسة

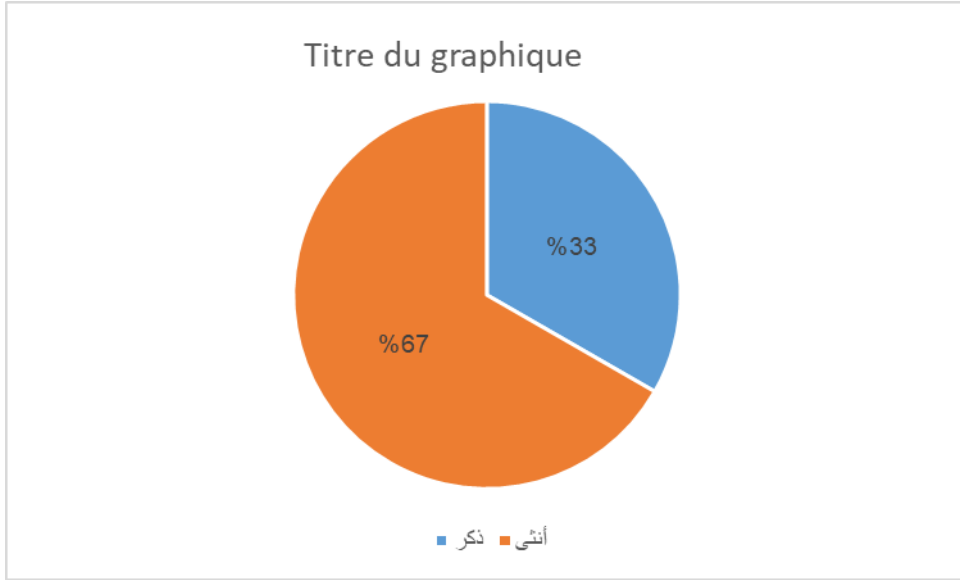
سيتم في هذا المطلب التطرق إلى تحليل الصفات الشخصية لعينة الدراسة من خلال تحليل الجزء الأول للاستبانة المتعلقة بالمعلومات الشخصية للمستجوبين والمتمثلة في كل من الجنس، العمر، المستوى الدراسي، الكلية المنتمي إليها، أيضا إن كان الطالب يمتلك حساب في منصة التعليم الإلكتروني أيضا إذا أجرى الطالب دورة تدريبية لدخول المنصة، ما تجدر الإشارة إلى أن هذه المعلومات تعطينا الفروقات وإمكانية إجراء مقارنات بخصوصها. وفيما يلي العرض الذي يبين خصائص عينة الدراسة:

من خلال هذا الفرع سنقوم بإعطاء صورة واضحة للأفراد المستجوبين وذلك من خلال تحليل الصفات الشخصية لهم للتعرف على بعض المعلومات الأساسية المتعلقة بعينة الدراسة. وهذا انطلاقا من تحليل الجزء الأول من قائمة الاستقصاء والتي تحوي المتغيرات التالية: الجنس، العمر، المستوى الدراسي، الكلية المنتمي إليها، أيضا إن كان

الطالب يمتلك حساب في منصة التعليم الالكتروني أيضا إذا أجرى الطالب دورة تدريبية لدخول المنصة. وفيما يلي عرض نتائج الدراسة:

أولاً- الجنس:

الشكل رقم 2-3: تصنيف عينة الدراسة حسب الجنس

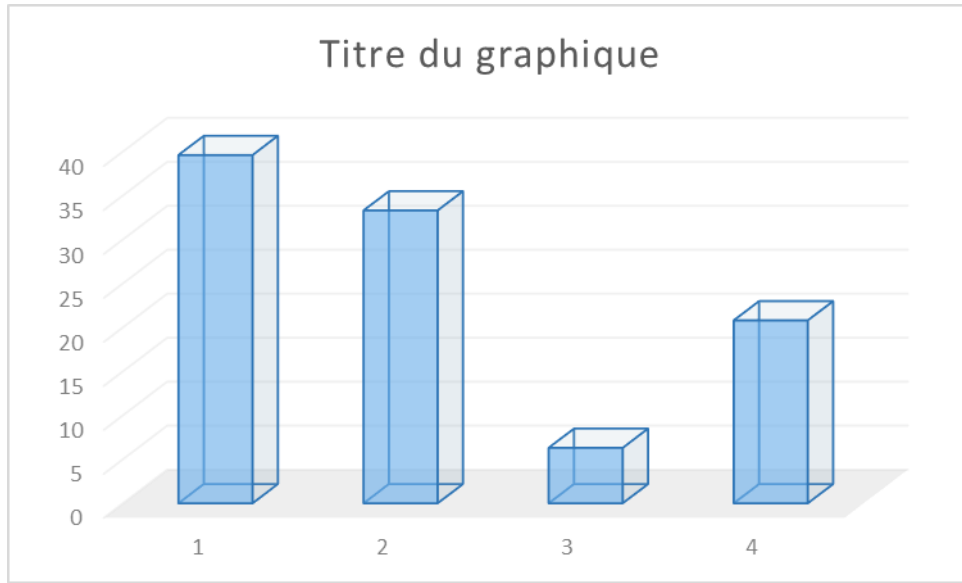


المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على نتائج التحليل الإحصائي (SPSS)

نلاحظ من خلال الشكل أن عينة الدراسة تتشكل من نسبة كبيرة من الإناث وتقدر بـ 67% في المائة، وبالمقابل قدرت نسبة الذكور بـ 33% في المائة.

ثانياً- السن:

الشكل رقم 2-4: تصنيف عينة الدراسة حسب الفئة العمرية

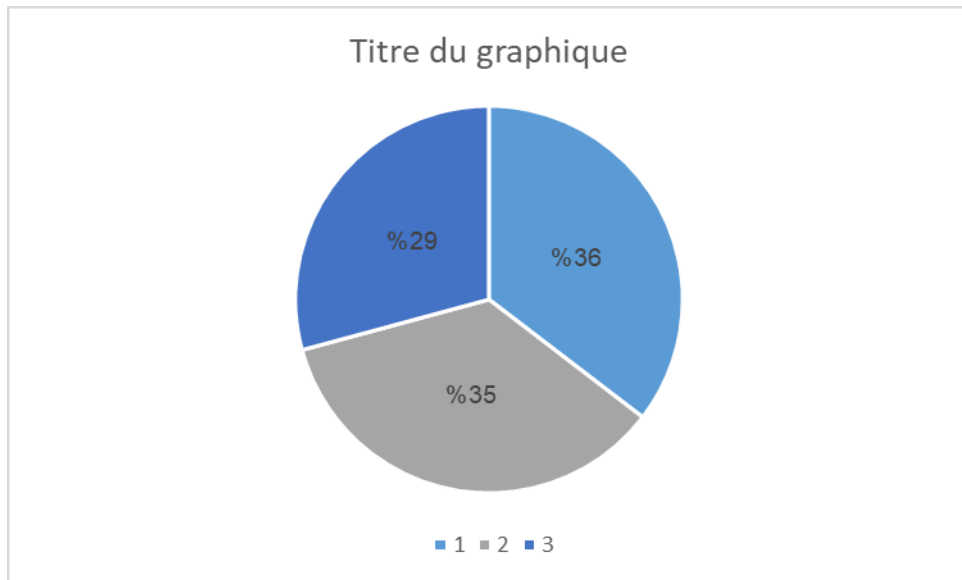


المصدر : من إعداد الطالبتين بناء على نتائج التحليل الإحصائي (SPSS)

يبين الشكل السابق أن معظم الأفراد المستجوبين تتراوح أعمارهم بين 18 و22 سنة بنسبة 29,6 في المائة، ثم تليها نسبة 33,3 في المائة وهي فئة الأفراد التي تتراوح أعمارهم من 22 إلى 25 سنة، تليها فئة الأعمار من 26 إلى 30 بنسبة 6,3 بالمائة، ثم تليها الفئة العمرية الأقل من 30 سنة فما أكثر بنسبة 20,8 في المائة.

ثالثا: المستوى التعليمي:

الشكل رقم 2-5: تصنيف عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

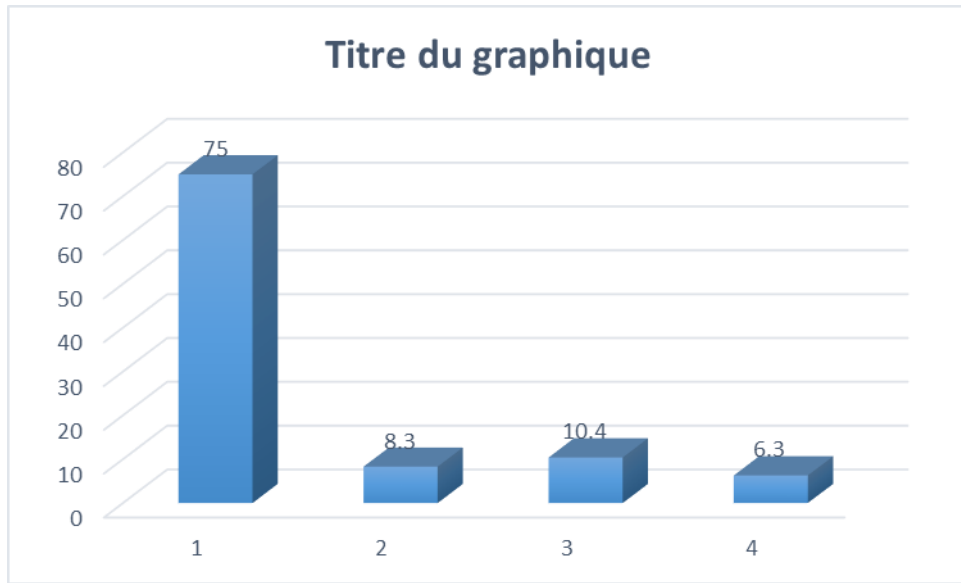


المصدر : من إعداد الطالبتين بناء على نتائج التحليل الإحصائي (SPSS)

من خلال الشكل يتضح لنا أن عدد الأشخاص ذو التدرج الجامعي هي فئة طلبة ليسانس حيث بلغت نسبة 36 في المائة حيث بلغت نسبة لطلبة الماستر 35 بالمائة بينما احتلت فئة طلبة الدكتوراه أقل نسبة وقدرت بـ 29 في المائة.

رابعاً: الكلية التي تنتمي إليها:

الشكل رقم 2-6 : تصنيف عينة الدراسة حسب الكلية التي تنتمي إليها



المصدر : من إعداد الطالبين بناء على نتائج التحليل الإحصائي (SPSS)

من خلال الشكل يتضح أن العينة تتشكل من كلية العلوم الاقتصادية بنسبة 75 في المائة، وكلية الآداب واللغات بنسبة 8,3 في المائة وكلية المحروقات بنسبة 10,4 في المائة وكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بنسبة 6,3 في المائة.

خامساً: أمتلك حساب في منصة التعليم الإلكتروني التي يتيحها الموقع الإلكتروني للجامعة:

الجدول رقم 2-7: أمتلك حساب في منصة التعليم الإلكتروني التي يتيحها الموقع الإلكتروني للجامعة

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid نعم	36	75.0	75.0	75.0
لا	12	25.0	25.0	100.0
Total	48	100.0	100.0	

المصدر : من إعداد الطالبين بناء على نتائج التحليل الإحصائي (SPSS)

يبين الجدول 2-7 أن أغلب الطلبة يمتلكون حساب في منصة التعليم الإلكتروني بنسبة 75%، في حين الباقي لا يمتلكون الحساب بنسبة 25%.

سادساً: أجريت دورة تكوينية على كيفية الدخول إلى منصة التعليم الإلكتروني

الجدول رقم 2-8 : أجريت دورة تكوينية على كيفية الدخول إلى منصة التعليم الإلكتروني

الفصل الثاني : دراسة ميدانية للتعليم عن بعد وعلاقته بجودة مخرجات التعليم العالي

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid نعم	9	18.8	18.8	18.8
لا	39	81.3	81.3	100.0
Total	48	100.0	100.0	

المصدر : من إعداد الطالبين بناء على نتائج التحليل الإحصائي (SPSS)

يبين الجدول 2-8 أن أغلبية الطلبة لم يجروا دورة تكوينية على كيفية الدخول إلى منصة التعليم الإلكتروني والتي كانت بنسبة 81,3%، أما الطلبة الذين أجروا الدورة التكوينية كانت نسبتهم 18,8%.

المطلب الثاني : دراسة وتحليل الفروق في نتائج أرضية التعليم الإلكتروني بجامعة ورقلة

بعد التطرق لصدق وثبات الاستبيان وكونها صالحة للتطبيق على عينة الدراسة، سنتطرق إلى عرض وتحليل نتائج الدراسة ومناقشتها انطلاقاً من تحليل أرضية التعليم الإلكتروني بجامعة ورقلة، وأثر أرضية التعليم الإلكتروني على جودة مخرجات التعليم العالي، ثم التطرق إلى اختبار الفروقات محل الدراسة.

الفرع الأول: دراسة نتائج أرضية التعليم الإلكتروني بجامعة قاصدي مرباح ورقلة

في هذا الفرع سيتم دراسة نتائج أرضية التعليم الإلكتروني والاسئلة الخاصة بها وهي: تصميم أرضية التعليم الإلكتروني، المحتوى التعليمي، توظيف التكنولوجيا، وأخيرا التطوير الذاتي.

أولاً - بالنسبة لتصميم أرضية التعليم الإلكتروني بجامعة قاصدي مرباح ورقلة

جدول رقم 2-9: نتائج تحليل تصميم أرضية التعليم الإلكتروني

الرقم	الفقرات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاتجاه العام
1	توفر منصة التعليم الإلكتروني جميع المحاضرات دون استثناء	.79197	1.6042	محايد
2	تناسب منصة التعليم الإلكتروني مع جميع متطلبات المقررات الدراسية	.79448	2.0833	محايد
3	أستطيع الاطلاع على محتوى المحاضرات التي تم وضعها في منصة التعليم الإلكتروني وتنزيلها	.73899	2.5833	موافق
4	تسمح المنصة باستخدام وسائط التعليم الإلكتروني لحفظ المحاضرات وسهولة الرجوع إليها	.82406	2.4583	موافق
	تقوم الجامعة على تطوير منصة التعليم الإلكتروني باستمرار	.82083	2.0833	محايد
	تصميم أرضية التعليم الإلكتروني	.50133	2.1625	محايد

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على مخرجات برنامج SPSS

يبين الجدول 2-9 أن تصميم أرضية التعليم الإلكتروني في درجة المحايدة هذا يعني أنه غير كافي بالرغم من أن الطالب يستطيع الاطلاع على محتوى المحاضرات التي يتم وضعها في منصة التعليم الإلكتروني وتنزيلها وأيضا تسمح منصة

الفصل الثاني : دراسة ميدانية للتعليم عن بعد وعلاقته بجودة مخرجات التعليم العالي

التعليم باستخدام وسائط التعليم الالكتروني لحفظ المحاضرات وسهولة الرجوع إليها إلا أنها لم تؤثر على تصميم أرضية التعليم الالكتروني ومازالت غير كافية.

ثانيا - بالنسبة للمحتوى التعليمي بجامعة قاصدي مرباح ورقلة

الجدول رقم 2-10: نتائج تحليل فقرات المحتوى التعليمي

الاتجاه العام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفقرات
محايد	2.0625	.83555	المحاضرات على منصة التعليم الالكتروني مفهومة وجد واضحة
موافق	2.3750	.73296	يمكن المحتوى المتوفر في منصة التعليم الالكتروني من زيادة التحصيل العلمي
محايد	2.1250	.81541	أستفيد من المحاضرات عن طريق التعليم الإلكتروني بصفة شاملة
موافق	2.4792	.77156	المحاضرات على منصة التعليم الالكتروني مرتبة وتحترم التخصصات والمستويات التعليمية للطلبة
محايد	1.9167	.73899	تتوافق مناهج التعليم الإلكتروني مع الاحتياجات المطلوبة مهنيا
محايد	2.1917	.52179	المحتوى التعليمي

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

يبين الجدول 2-10 أن المحتوى التعليمي في درجة المحايدة وهذا يعني أنه غير كافي بالرغم من أن الطلبة وافقوا على أن المحاضرات على منصة التعليم الالكتروني مرتبة وتحترم التخصصات والمستويات التعليمية للطلبة لكنها لم تؤثر على نتيجة المحتوى التعليمي.

ثالثا - بالنسبة لتوظيف التكنولوجيا بجامعة قاصدي مرباح ورقلة

الجدول رقم 2-11: نتائج تحليل فقرات توظيف التكنولوجيا

الرقم	الفقرات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاتجاه العام
1	أمتلك جهاز مزود بخدمة الأنترنت	.84818	2.4375	موافق
2	أستخدم مختلف الأجهزة التكنولوجية في استخدام منصة التعليم الإلكتروني	.83767	2.3542	موافق
3	استخدام مختلف الوسائط الإلكترونية (ماسنجر، فايبر، إيمو،.. إلخ) في منصة التعليم الإلكتروني	.85883	2.1667	محايد
4	أفضل استخدام الوسائل التكنولوجية في عرض بحثي عوض الطريقة التقليدية	.77070	2.4583	موافق
5	يستخدم الأساتذة في عرض المحاضرات على الوسائل والأجهزة التكنولوجية	.78889	2.1250	محايد
	أعامل بخدمة البريد الإلكتروني مع الأساتذة في الواجبات وتبادل المعلومات	.77184	2.5000	موافق
	توظيف التكنولوجيا	.40819	2.3403	موافق

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

يبين الجدول 2-11 توظيف التكنولوجيا في أرضية التعليم الالكتروني والتي كانت في درجة الموافقة وهذا يعني أن أرضية التعليم الالكتروني توظف التكنولوجيا، لكنها لا تستخدم مختلف الوسائط الإلكترونية (ماسنجر، فايبر، إيمو،

...إلخ)، أيضا لا يستخدم الأساتذة في عرض المحاضرات على وسائل وأجهزة التكنولوجيا إلا أنها لم تؤثر على مستوى توظيف التكنولوجيا في أرضية التعليم الإلكتروني.

رابعا - بالنسبة للتطوير الذاتي بجامعة قاصدي مرباح ورقلة

الجدول رقم 2-12: نتائج تحليل فقرات التطوير الذاتي

الرقم	الفقرات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاتجاه العام
1	يمكن التعليم الإلكتروني من الاطلاع على طرق التدريس المعمول بها في مختلف الجامعات	.84189	2.1875	محايد
2	يمكن التعليم الإلكتروني الطلبة من تعلم معلومات كثيرة في وقت قصير	.81839	2.2708	محايد
3	ساهمت منصة التعليم الإلكتروني بالجامعة في تزويد الطالب بمهارات التعليم الذاتي	.77842	2.2292	محايد
4	يسمح استخدام وسائل التعليم الإلكتروني في متابعة كل ما هو جديد في مجال تخصصي	.76724	2.4167	موافق
5	أشارك في دورات تدريبية في مجال التعليم الإلكتروني	.82083	1.5833	محايد
	التطوير الذاتي			
		.51885	2.1375	محايد

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

يوضح الجدول 2-12 نتائج تحليل التطوير الذاتي في أرضية التعليم الإلكتروني حيث كانت النتائج في درجة المحايدة مما يعني أن التطوير الذاتي غير كافي على الرغم من أن الأرضية تسمح باستخدام وسائل التعليم الإلكتروني في متابعة كل ما هو جديد في مجال تخصص الطالب، إلا أن هذه الأخيرة لم تؤثر على مستوى التطوير الذاتي.

خامسا - بالنسبة لأرضية التعليم الإلكتروني بجامعة قاصدي مرباح ورقلة

الجدول رقم 2-13: نتائج تحليل أبعاد المحور الأول أرضية التعليم الإلكتروني

الرقم	الفقرات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاتجاه العام
1	تصميم أرضية التعليم الإلكتروني	0.50133	2.1625	محايد
2	المحتوى التعليمي	0.52179	2.1917	محايد
3	توظيف التكنولوجيا	0.40819	2.3403	موافق
4	التطوير الذاتي	0.51885	2.1375	محايد
	المحور الأول أرضية التعليم الإلكتروني			
		0.36370	2.2080	محايد

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

يبين الجدول 2-13 نتائج تحليل أبعاد أرضية التعليم الإلكتروني والتي كانت في درجة المحايدة بمعنى أنها مقبولة بتحفظ عند الطلبة، حيث كان تصميم أرضية التعليم الإلكتروني والمحتوى التعليمي والتطوير الذاتي في درجة المحايدة، أما توظيف التكنولوجيا كان موجود لكنه لم يؤثر على نتيجة التحليل.

الفرع الثاني: اختبار الفروقات بين المتوسطات في درجة اختلاف أرضية التعليم الإلكتروني

يتم في هذا الفرع اختبار الفرق في درجة قبول أرضية التعليم الإلكتروني حسب مختلف المستويات التعليمية للطلبة من جهة، واختبار الفروق أيضا حسب مختلف كليات جامعة قاصدي مرباح ورقلة

أولاً- اختبار الفروق في اختلاف أرضية التعليم الإلكتروني حسب المستوى التعليمي للطلبة: سيتم تحليل الفروق في أرضية التعليم الإلكتروني حسب مستوى الطلبة كالتالي:

الجدول رقم 2-14: يوضح اختبار الفروقات بين المتوسطات لاختلاف أرضية التعليم الإلكتروني حسب الطلبة

العناصر	قيمة f	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
تصميم أرضية التعليم الإلكتروني	4.200	47	0.021
المحتوى التعليمي	1.219	47	0.305
توظيف التكنولوجيا	2.374	47	0.105
التطوير الذاتي	0.968	47	0.388
المحور الأول أرضية التعليم الإلكتروني	3.668	47	0.033

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

يبين الجدول رقم 2-14 أثر متغير المستوى الدراسي للطلبة في درجة اختلاف أرضية التعليم الإلكتروني المدروسة، من خلال النتائج الخاصة بتحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA لدلالة الفروق بين العينات عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) كالتالي :

H₀ : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اختلاف أرضية التعليم الإلكتروني ترجع للمستوى الدراسي للطلبة.

H₁ : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اختلاف أرضية التعليم الإلكتروني ترجع للمستوى الدراسي للطلبة.

حيث يبين الجدول أن قيم F دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) على مستوى جميع الأبعاد التي تعكس المحور الأول والمتعلق بأرضية التعليم الإلكتروني وعليه نقبل فرضية البديلة **H₁**، مما يعني بأنه توجد فروق

الفصل الثاني : دراسة ميدانية للتعليم عن بعد وعلاقته بجودة مخرجات التعليم العالي

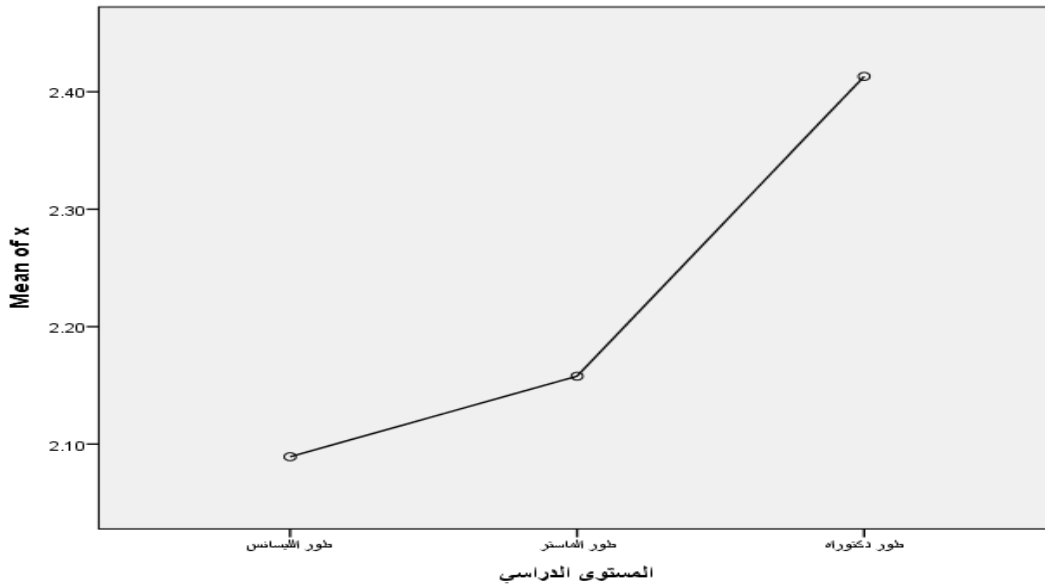
بين أفراد عينة الدراسة في درجة اختلاف أرضية التعليم الإلكتروني تبعاً لمستوى الطلبة، وللتوضيح أكثر نستعين بالجدول التالي.

الجدول رقم 2-15 : المقارنة البعدية لاختلاف المحور الثاني جودة التعليم العالي حسب الأقسام

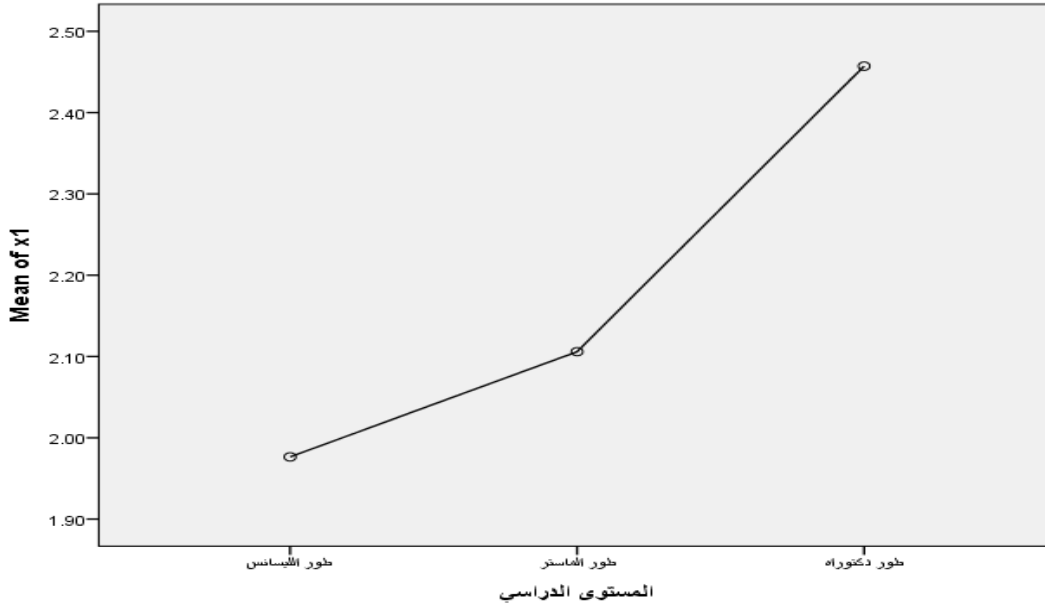
العنصر	Variable dépendante	حجم المؤسسات	الدلالة الإحصائية
تصميم أرضية التعليم الإلكتروني	طور دكتوراه	طور الليسانس	0.007
		طور الماجستير	0.044
توظيف التكنولوجيا	طور دكتوراه	طور الليسانس	0.037
أرضية التعليم الإلكتروني	طور دكتوراه	طور الليسانس	0.012
		طور الماجستير	0.046

المصدر: من إعداد الطالبتين بناءً على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

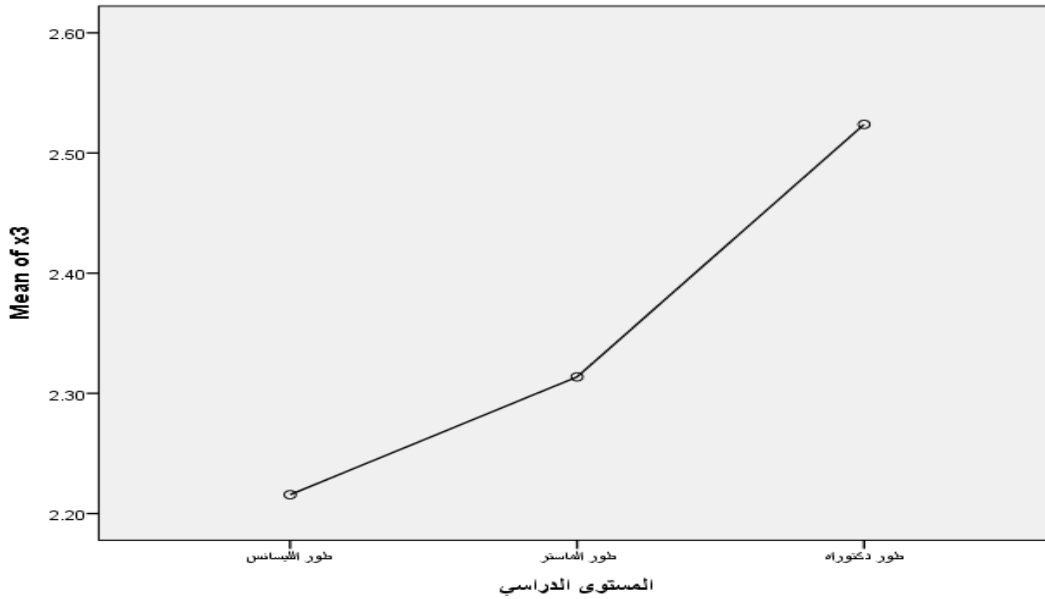
يبين الجدول رقم 2-15 الفروق الموجودة في أرضية التعليم الإلكتروني ميدانياً بين مختلف المستويات التعليمية للطلبة، حيث يتبين أن المحور المدروس يختلف بين طلبة الدكتوراه من جهة وطلبة الليسانس والماجستير من جهة أخرى وذلك لصالح طلبة الدكتوراه، بمعنى أن طلبة الدكتوراه يرون أن الأرضية الموجودة على مستوى الجامعة أكثر قبولاً بجميع أبعادها المدروسة أكثر من طلبة الليسانس والماجستير، وهذا ما يوضحه المتوسط الحسابي.



يبين الجدول رقم 2-15 أيضا فروق في تصميم أرضية التعليم الإلكتروني ميدانيا بين مختلف المستويات التعليمية للطلبة، حيث يتبين أن تصميم الأرضية كذلك تختلف بين طلبة الدكتوراه وطلبة الليسانس لصالح طلبة الدكتوراه، بمعنى أن طلبة الدكتوراه يرون أن تصميم الأرضية الموجود على مستوى الجامعة مناسب بجميع فقراته المدروسة أكثر من طلبة الليسانس، وهذا ما يوضحه المتوسط الحسابي.



يبين الجدول رقم 2-15 كذلك الفروق الموجودة في توظيف التكنولوجيا ميدانيا بين مختلف المستويات التعليمية للطلبة، حيث يتبين أن توظيف التكنولوجيا يختلف بين طلبة الدكتوراه من جهة وطلبة الليسانس والماستر من جهة أخرى وذلك لصالح طلبة الدكتوراه كذلك، بمعنى أن طلبة الدكتوراه يرون أن توظيف التكنولوجيا على مستوى الجامعة أكثر موافقة بجميع الفقرات المشكلة لهذا البعد من طلبة الليسانس والماستر، وهذا ما يوضحه المتوسط الحسابي.



النتيجة الجوهريّة من دراسة الفروق المتعلّقة بهذا المحور حسب المستوى التعليمي للطلّبة، يتبيّن أنّ مستوى الدكتوراه يختلف عموماً في نظريته اتجاه التعليم الإلكتروني المطبق في جامعة ورقلة من طور الليسانس والماستر، ويمكن تحديد الفارق في هذا المحور إلى تصميم الأرضية وتوظيف التكنولوجيا في جامعة ورقلة، حيث تم قبولها في وسط طلبة الدكتوراه أكثر من الطورين الليسانس والماستر.

ثانياً- اختبار الفروق في اختلاف أرضية التعليم الإلكتروني حسب كليات جامعة ورقلة:

سيتم تحليل الفروق في أرضية التعليم الإلكتروني حسب مختلف كليات جامعة قاصدي مرباح ورقلة كالتالي:

الجدول رقم 2-16: يوضح اختبار الفروقات بين المتوسطات لاختلاف أرضية التعليم الإلكتروني حسب الكليات

العناصر	قيمة f	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
تصميم أرضية التعليم الإلكتروني	1.441	47	0.244
المحتوى التعليمي	1.356	47	0.269
توظيف التكنولوجيا	.509	47	0.678
التطوير الذاتي	2.111	47	0.112
المحور الأول أرضية التعليم الإلكتروني	1.418	47	0.250

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

يبين الجدول رقم 2-16 أثر متغير كليات الجامعة في درجة اختلاف أرضية التعليم الإلكتروني المدروسة، من خلال النتائج الخاصة بتحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA لدلالة الفروق بين العينات عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) كالتالي :

H₀ : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اختلاف أرضية التعليم الإلكتروني ترجع لكليات الجامعة.

H₁ : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اختلاف أرضية التعليم الإلكتروني ترجع لكليات الجامعة.

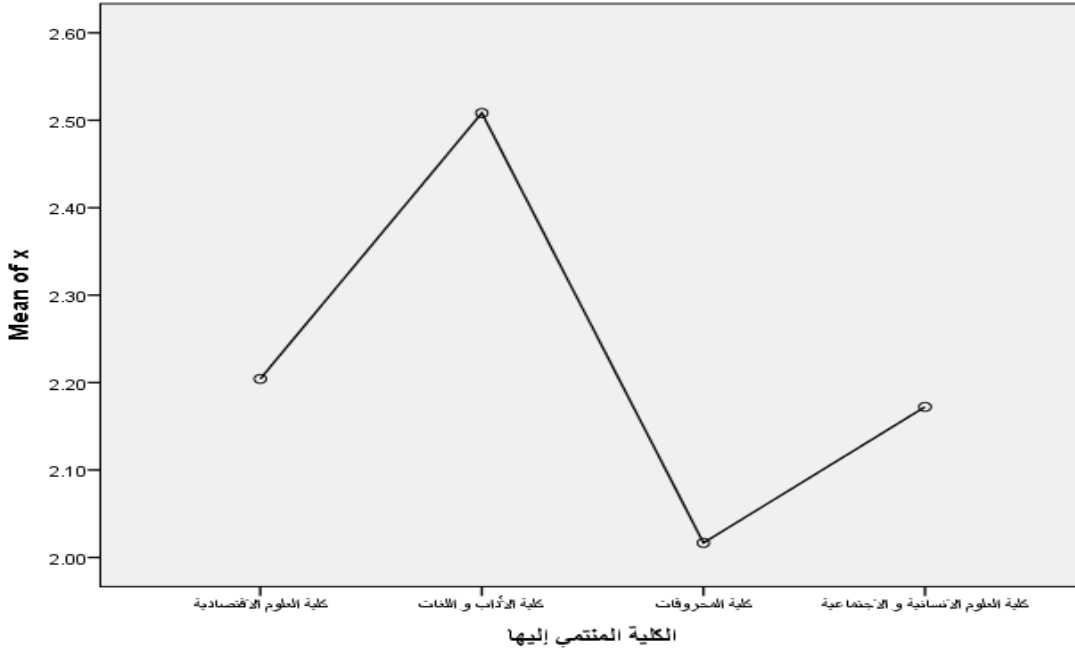
حيث يبين الجدول أن قيم F غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) على مستوى جميع الأبعاد التي تعكس المحور الأول والمتعلق بأرضية التعليم الإلكتروني وعليه نقبل فرضية العدم **H₀**، مما يعني بأنه لا توجد فروق بين أفراد عينة الدراسة في درجة اختلاف أرضية التعليم الإلكتروني تبعاً لكليات جامعة قاصدي مرباح ورقلة، أما على مستوى العناصر الفرعية فهناك دلالة إحصائية، مما يعني وجود فروق دالة إحصائية في أرضية التعليم الإلكتروني تبعاً لكليات جامعة قاصدي مرباح ورقلة، وللتوضيح أكثر نستعين بالجدول التالي:

الجدول رقم 2-17 : المقارنة البعدية لاختلاف المحور الثاني جودة التعليم العالي حسب الأقسام

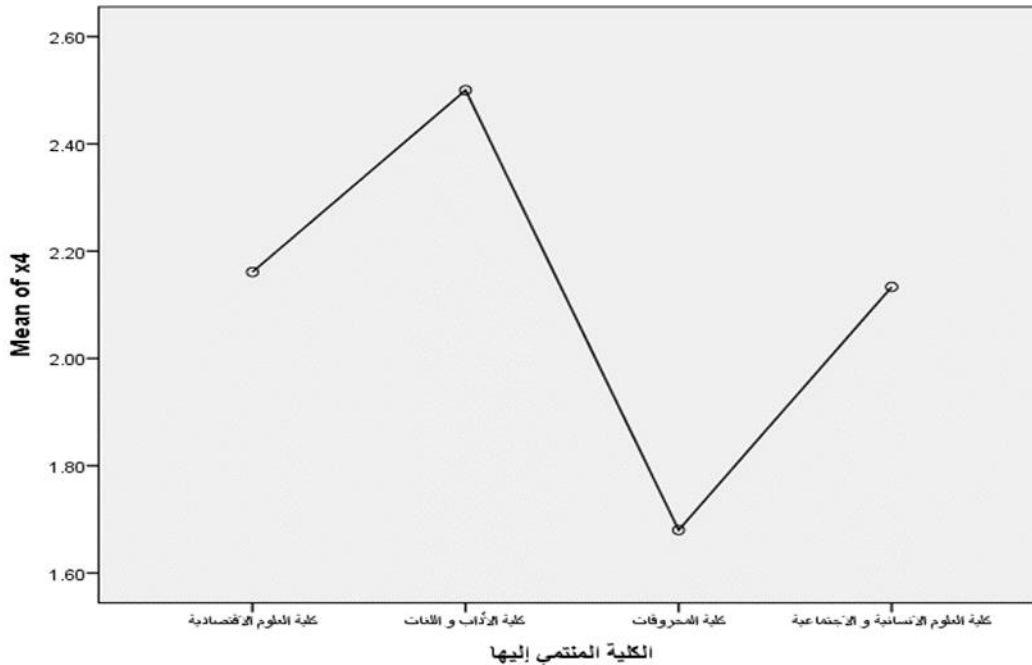
العنصر	Variable dépendante	حجم المؤسسات	الدلالة الإحصائية
التطوير الذاتي	كلية الآداب و اللغات	كلية المحروقات	0.019
المحور الأول أرضية التعليم الإلكتروني	كلية الآداب و اللغات	كلية المحروقات	0.047

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

يبين الجدول رقم 2-17 الفروق الجزئية الموجودة في أرضية التعليم الإلكتروني ميدانياً بين الكليات، حيث يتبين أن المحور المدروس أرضية التعليم الإلكتروني تختلف بين طلبة كلية المحروقات من جهة وطلبة كلية الآداب واللغات من جهة أخرى وذلك لصالح كلية الآداب واللغات، بمعنى أن طلبة كلية الآداب واللغات يرون أن الأرضية الموجودة على مستوى الجامعة مناسبة وجيدة أكثر من طلبة كلية المحروقات، وهذا ما يوضحه المتوسط الحسابي.



يبين الجدول رقم 2-17 أيضا فروق جزئية في بعد التطوير الذاتي بين طلبة كلية المحروقات من جهة وطلبة كلية الآداب واللغات من جهة أخرى أيضا، حيث يتبين أن التطوير الذاتي يرى طلبة كلية الآداب واللغات أن الأرضية تسمح بالتطوير الذاتي أكثر من طلبة كلية المحروقات، وهذا ما يوضحه المتوسط الحسابي.



النتيجة الجوهرية من دراسة الفروق المتعلقة بهذا المحور حسب كليات جامعة قاصدي مرباح ورقلة، يتبين أن مختلف كليات الجامعة لها نفس درجة قبول أرضية التعليم الإلكتروني عموما، إلا أن هناك فروق جزئية بين كلية

الآداب واللغات وكلية المحروقات والتي لم تؤثر على نتيجة المحور، حيث تبين الدراسة أن طلبة كلية الآداب واللغات تختلف نظرتهم اتجاه أرضية التعليم الإلكتروني المطبق في جامعة ورقلة، حيث تم قبول هذه الأرضية أكثر من طلبة كلية المحروقات، ويمكن تحديد الفارق في هذا المحور إلى بعد التطوير الذاتي في جامعة ورقلة، حيث تم قبول هذا البعد في وسط طلبة كلية الآداب واللغات أكثر من طلبة كلية المحروقات.

المطلب الثالث : دراسة وتحليل فروق نتائج أثر أرضية التعليم الإلكتروني على جودة مخرجات التعليم العالي

سيتم التطرق في هذا المطلب إلى دراسة اتجاهات عينة الدراسة نحو تأثير أرضية التعليم الإلكتروني على جودة مخرجات التعليم العالي، ثم تحليل هذه النتائج حسب العينات المستقلة، من خلال تحليل التباين الأحادي ANOVA وذلك حسب المستوى التعليمي للطلبة من جهة ومختلف كليات جامعة قاصدي مرباح ورقلة من جهة أخرى.

الفرع الأول : دراسة أثر أرضية التعليم الإلكتروني على جودة مخرجات التعليم العالي بجامعة ورقلة

يتم في هذا الفرع دراسة نتائج تأثير أرضية التعليم الإلكتروني على جودة مخرجات التعليم العالي، حيث تم الاعتماد على أربع أبعاد كما تم الإشارة سابقا، وفق ما يلي.

أولا - بالنسبة لأثر أرضية التعليم الإلكتروني على المهارات الشخصية بجامعة ورقلة

جدول رقم 2-18: نتائج تحليل فقرات تأثير أرضية التعليم الإلكتروني على المهارات الشخصية

الرقم	الفقرات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاتجاه العام
1	يعزز التعليم الإلكتروني من القدرة على تحمل المسؤولية	0.84949	2.2917	محايد
2	يزيد التعليم الإلكتروني من القدرة على التواصل مع الآخرين	0.74347	2.5208	موافق
3	يساهم التعليم الإلكتروني في التمسك بأخلاقيات المهنة (التراهة، الصدق، الأمانة...)	0.75059	2.2292	محايد
4	يسمح التعليم الإلكتروني للاندماج ضمن فرق العمل	0.81187	2.3542	موافق
5	يسمح التعليم الإلكتروني من تقبل النقد البناء	0.68287	1.9583	محايد
	يساهم التعليم الإلكتروني من القدرة على استشراف المستقبل	0.76231	2.1875	محايد
	تأثير أرضية التعليم الإلكتروني على المهارات الشخصية	0.44689	2.2569	محايد

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات برنامج SPSS

يوضح الجدول 2-18 نتائج تحليل تأثير أرضية التعليم الإلكتروني على المهارات الشخصية، حيث أظهرت النتائج أنها في درجة المحايدة، وهنا نعرف أن أرضية التعليم الإلكتروني تؤثر على المهارات الشخصية لكن بنسبة غير

كافية بالرغم من أن التعليم الإلكتروني يزيد من القدرة على التواصل مع الآخرين ويسمح بالاندماج ضمن فرق العمل لكنه لم يؤثر على مستوى نتيجة تحليل المهارات الشخصية.

ثانيا - بالنسبة لأثر أرضية التعليم الإلكتروني على المهارات المعرفية بجامعة ورقلة

الجدول رقم 2-19: نتائج تحليل فقرات المهارات المعرفية

الرقم	الفقرات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاتجاه العام
1	يمكن التعليم الإلكتروني من امتلاك معارف واسعة في مجال التخصص	0.60582	2.6250	موافق
2	يحفز التعليم الإلكتروني في تنمية التفكير العلمي لدى الطلبة	0.71335	2.5417	موافق
3	يساعد التعليم الإلكتروني على إتقان أساسيات البحث العلمي (كتابة تقارير، مذكرات..)	0.79643	2.4375	موافق
4	يعزز التعليم الإلكتروني من القدرة على الإبداع والابتكار للطلبة	0.78098	2.3333	محايد
5	يعزز التعليم الإلكتروني من القدرة على تحليل وتقييم المعلومات بشكل موضوعي	0.72902	2.3542	موافق
	المهارات المعرفية	0.39348	2.4583	موافق

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

يبين الجدول 2-19 نتائج تحليل فقرات المهارات المعرفية وقد كانت بدرجة الموافقة أي أن أرضية التعليم الإلكتروني تؤثر على المهارات المعرفية على الرغم من أن التعليم الإلكتروني لا يعزز القدرة على الإبداع والابتكار لكنه لم يؤثر على المهارات المعرفية.

ثالثا - بالنسبة لأثر أرضية التعليم الإلكتروني على المهارات المهنية بجامعة ورقلة

الجدول رقم 2-20: نتائج تحليل فقرات المهارات المهنية

الرقم	الفقرات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاتجاه العام
1	يعزز التعليم الإلكتروني من امتلاك مهارات التعامل مع الحاسب	0.63546	2.6458	موافق
2	يساعد التعليم الإلكتروني من التحكم في التقنيات الحديثة في مجال التخصص	0.67240	2.6250	موافق
3	يمكن التعليم الإلكتروني من القدرة على تكييف الجانب النظري مع الواقعي	0.73296	2.1250	محايد
4	يعزز التعليم الإلكتروني من الاعتماد على الحقائق العلمية في عملية اتخاذ القرار	0.78973	2.1875	محايد
5	يزيد التعليم الإلكتروني من القدرة على إدارة الوقت	0.74377	2.5000	موافق
6	يعزز التعليم الإلكتروني من الاستعداد لتحسين القدرات المهنية في مجال التخصص	0.76231	2.1875	محايد
	المهارات المهنية	0.42071	2.3785	موافق

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

يظهر لنا الجدول 2-20 نتائج تحليل فقرات المهارات المهنية والتي كانت جيدة، فقد كانت المهارات المهنية بدرجة الموافقة، مما يثبت أن أرضية التعليم الإلكتروني تؤثر على المهارات المهنية، فالتعليم الإلكتروني يعزز من امتلاك مهارات مع الحاسب ويساعد على التحكم في التقنيات الحديثة في مجال التخصص ويزيد من القدرة على إدارة

الوقت ويعزز لكنه لا يمكن الطالب من القدرة على تكيف الجانب النظري مع الواقعي ولا يعزز أيضا من الاستعداد لتحسين القدرات المهنية في مجال التخصص، لكنها لم تؤثر على نتائج تحليل المهارات المهنية.

رابعا - بالنسبة لأثر أرضية التعليم الإلكتروني على المهارات العامة بجامعة ورقلة

الجدول رقم 2-21: نتائج تحليل فقرات المهارات العامة

الرقم	الفقرات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاتجاه العام
1	يساهم التعليم الإلكتروني في الاستعداد للتعلم وتطوير الذات	0.63998	2.6250	موافق
2	يساهم التعليم الإلكتروني التحكم في اللغات الأجنبية	0.60582	2.6250	موافق
3	يتيح التعليم الإلكتروني القدرة على استخدام وسائل اتصال متنوعة	0.58913	2.6875	موافق
4	يتيح التعليم الإلكتروني فرص الاطلاع الدائم بمستجدات العصر .	0.61742	2.7083	موافق
	المهارات العامة	0.42367	2.6615	موافق

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

في الجدول 2-21 أظهرت النتائج أن المهارات العامة في درجة الموافقة حيث أن التعليم الإلكتروني يساهم في الاستعداد للتعلم وتطوير الذات ويساهم أيضا على التحكم في اللغات الأجنبية ويتيح القدرة على استخدام وسائل الاتصال المتنوعة وكما يتيح للطالب فرص الاطلاع الدائم بمستجدات العصر، هذا يعني أن أرضية التعليم الإلكتروني تؤثر على المهارات العامة.

خامسا - بالنسبة لأثر أرضية التعليم الإلكتروني على جودة مخرجات التعليم العالي بجامعة ورقلة

الجدول رقم 2-22 : نتائج تحليل أبعاد الخور الثاني جودة مخرجات التعليم العالي

الرقم	الفقرات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاتجاه العام
1	المهارات الشخصية	0.44689	2.2569	محايد
2	المهارات المعرفية	0.39348	2.4583	موافق
3	المهارات المهنية	0.42071	2.3785	موافق
	المهارات العامة	0.42367	2.6615	موافق
	جودة مخرجات التعليم العالي	0.32445	2.4388	موافق

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

يوضح لنا الجدول 2-22 نتائج تحليل أبعاد جودة مخرجات التعليم العالي، حيث كانت النتيجة بدرجة الموافقة، يعني أن أرضية التعليم الإلكتروني تؤثر على جودة مخرجات التعليم العالي فهي تؤثر على المهارات المعرفية والمهارات المهنية والمهارات العامة، وبالرغم من أنها لا تؤثر على المهارات الشخصية لكنها لم تغير في نتيجة التحليل.

الفرع الثاني: اختبار الفروق في اختلاف تأثير أرضية التعليم الإلكتروني على جودة مخرجات التعليم العالي

سوف نتطرق في هذا الفرع إلى اختبار الفروق في اختلاف تأثير أرضية التعليم الإلكتروني على جودة مخرجات التعليم العالي، حيث سيكون الاختبار حسب المستوى التعليمي للطلبة وحسب كليات قاصدي مباح ورقلة.

أولاً- اختبار الفروق حسب المستوى التعليمي للطلبة: سيتم تحليل الفروق في تأثير أرضية التعليم الإلكتروني على جودة مخرجات التعليم العالي حسب مستوى الطلبة كالتالي:

الجدول رقم 2-23: اختبار الفروقات بين المتوسطات لاختلاف تأثير التعليم الإلكتروني على جودة مخرجات التعليم العالي حسب الطلبة

العناصر	قيمة f	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
المهارات الشخصية	0.623	47	0.541
المهارات المعرفية	3.044	47	0.058
المهارات المهنية	3.662	47	0.034
المهارات العامة	1.772	47	0.182
جودة مخرجات التعليم العالي	2.884	47	0.066

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

يبين الجدول رقم 2-23 أثر متغير المستوى الدراسي للطلبة في درجة اختلاف تأثير التعليم الإلكتروني على جودة مخرجات التعليم العالي حسب المستوى التعليمي للطلبة، من خلال النتائج الخاصة بتحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA لدلالة الفروق بين العينات عند مستوى الدلالة $(0.05 \geq \alpha)$ كالتالي :

H₀ : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اختلاف تأثير التعليم الإلكتروني على جودة مخرجات التعليم العالي للطلبة ترجع للمستوى الدراسي للطلبة.

H₁ : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اختلاف تأثير التعليم الإلكتروني على جودة مخرجات التعليم العالي للطلبة ترجع للمستوى الدراسي للطلبة.

حيث يبين الجدول أن قيم F غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(0.05 \geq \alpha)$ على مستوى جميع الأبعاد التي تعكس تأثير التعليم الإلكتروني على جودة مخرجات التعليم العالي حسب المستوى التعليمي للطلبة وعليه نقبل فرضية العدم **H₀**، مما يعني بأنه لا توجد فروق بين أفراد عينة الدراسة في درجة اختلاف تأثير أرضية التعليم الإلكتروني على جودة مخرجات التعليم العالي تبعا لمستوى الطلبة، أما على مستوى العناصر الفرعية فهناك دلالة إحصائية، مما يعني

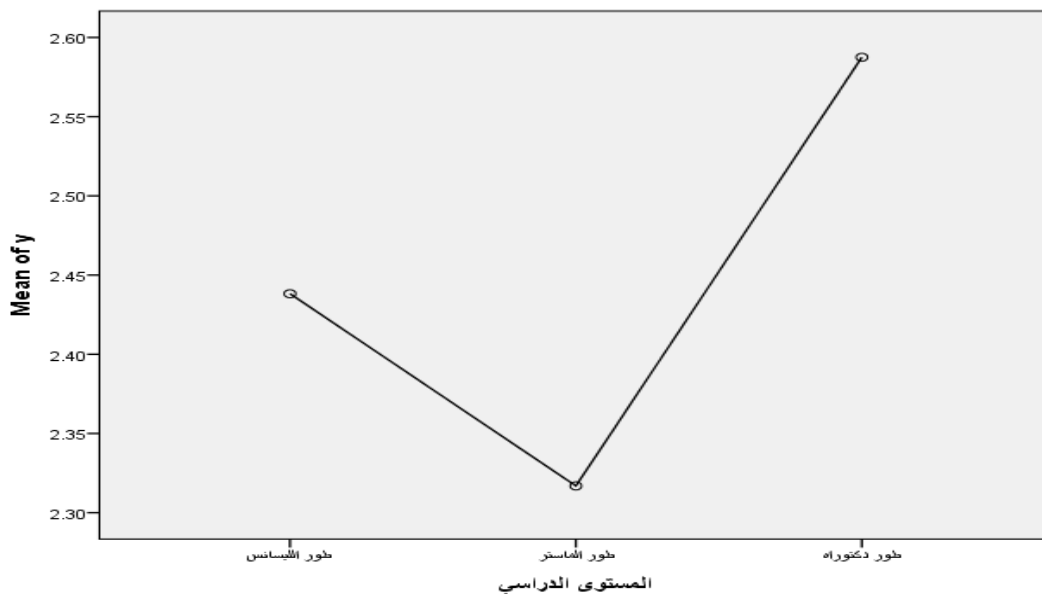
وجود فروق دالة إحصائية في درجة اختلاف تأثير أرضية التعليم الإلكتروني على جودة مخرجات التعليم العالي تبعا لمستوى الطلبة بجامعة قاصدي مرباح، وللتوضيح أكثر نستعين بالجدول التالي:

الجدول رقم 2-24 : المقارنة البعدية لاختلاف تأثير أرضية التعليم الإلكتروني على جودة التعليم العالي حسب الطلبة

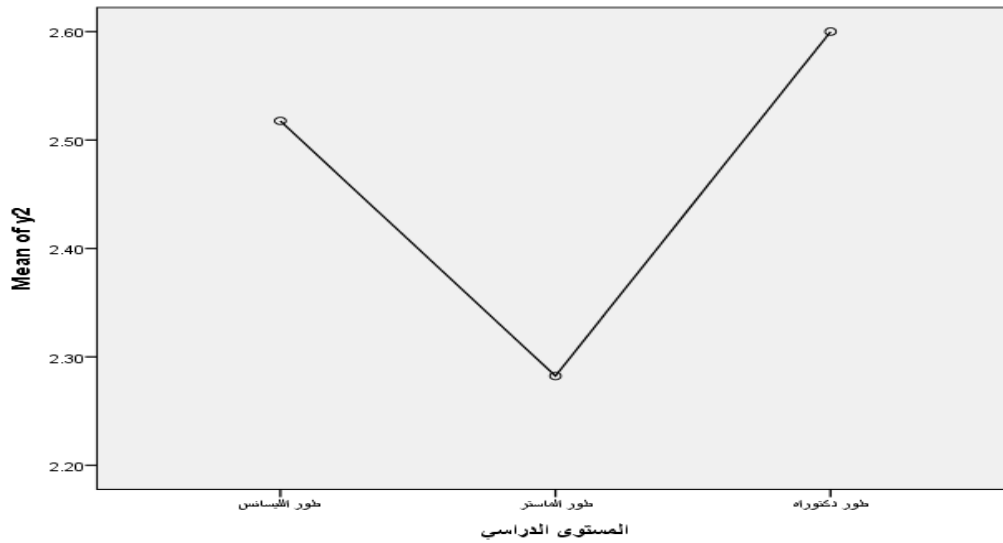
العنصر	Variable dépendante	حجم المؤسسات	الدلالة الإحصائية
تأثير أرضية التعليم الإلكتروني على المهارات المعرفية	طور دكتوراه	طور الماجستير	0.024
تأثير أرضية التعليم الإلكتروني على المهارات المهنية	طور دكتوراه	طور الليسانس	0.015
		طور الماجستير	0.034
تأثير أرضية التعليم الإلكتروني على جودة التعليم العالي	طور دكتوراه	طور الماجستير	0.021

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

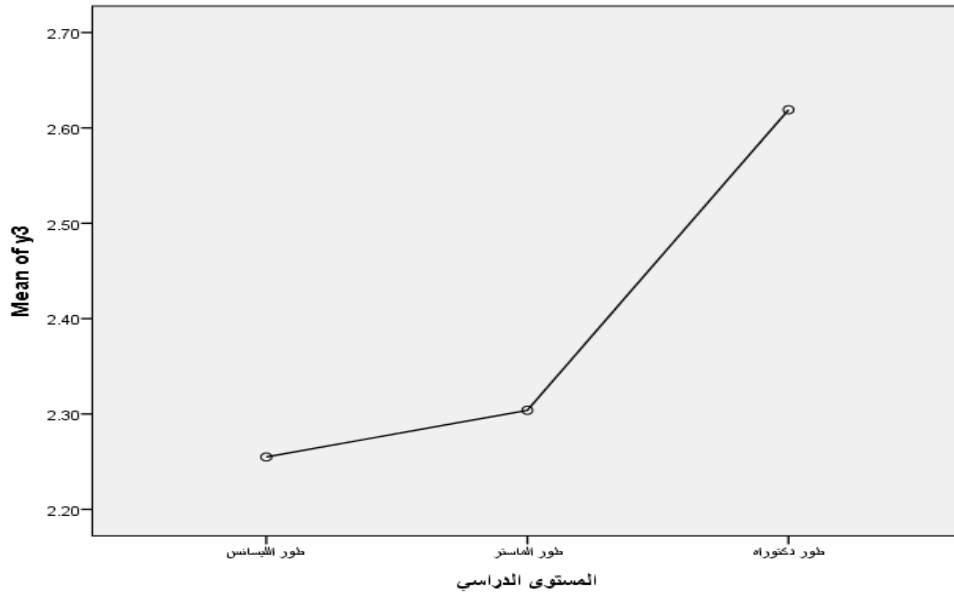
يبين الجدول رقم 2-24 الفروق الجزئية والتي لم تؤثر على نتائج المحور، فأرضية التعليم الإلكتروني تؤثر على جودة التعليم العالي ميدانيا بين مختلف المستويات التعليمية للطلبة، حيث يتبين أن تأثير أرضية التعليم الإلكتروني على جودة التعليم العالي يختلف بين طلبة الدكتوراه من جهة وطلبة الماجستير من جهة أخرى وذلك لصالح طلبة الدكتوراه، بمعنى أن طلبة الدكتوراه يرون أن الأرضية الموجودة تؤثر على جودة التعليم العالي على مستوى الجامعة أكثر من طلبة الماجستير، وهذا ما يوضحه المتوسط الحسابي.



يبين الجدول رقم 2-24 أيضا فروق في تأثير أرضية التعليم الإلكتروني على المهارات المعرفية ميدانيا بين مختلف المستويات التعليمية للطلبة، حيث يتبين أن تأثير أرضية التعليم الإلكتروني على المهارات المعرفية كذلك تختلف بين طلبة الدكتوراه من جهة وطلبة الماجستير من جهة أخرى لصالح طلبة الدكتوراه، بمعنى أن طلبة الدكتوراه يرون أن أرضية التعليم الإلكتروني تؤثر على المهارات المعرفية في جامعة ورقلة أكثر من طلبة الماجستير، وهذا ما يوضحه المتوسط الحسابي.



يبين الجدول رقم 2-24 كذلك الفروق الموجودة في تأثير أرضية التعليم الإلكتروني على المهارات المهنية ميدانيا بين مختلف المستويات التعليمية للطلبة، حيث يتبين أن تأثير أرضية التعليم الإلكتروني على المهارات المهنية يختلف بين طلبة الدكتوراه من جهة وطلبة الليانس والماجستير من جهة أخرى وذلك لصالح طلبة الدكتوراه كذلك، بمعنى أن طلبة الدكتوراه يرون أن أرضية التعليم الإلكتروني تؤثر على المهارات المهنية في جامعة قاصدي مرباح أكثر من طلبة الليانس والماجستير، وهذا ما يوضحه المتوسط الحسابي.



النتيجة الجوهرية من دراسة الفروق المتعلقة بتأثير أرضية التعليم الإلكتروني على جودة التعليم الإلكتروني حسب المستوى التعليمي للطلبة، يتبين أن مستوى الدكتوراه تختلف عموماً نظرتة اتجاه تأثير أرضية التعليم الإلكتروني على جودة مخرجات التعليم العالي من طور الليسانس والماجستير، ويمكن تحديد سبب الفارق يرجع لنتيجة تأثير أرضية التعليم الإلكتروني على المهارات المعرفية والمهارات المهنية في جامعة ورقلة، حيث تم قبول ما ذكر آنفاً في وسط طلبة الدكتوراه أكثر من الطورين الليسانس والماجستير.

ثانياً- اختبار الفروق حسب كليات جامعة ورقلة : سيتم تحليل الفروق في تأثير أرضية التعليم الإلكتروني على جودة مخرجات التعليم العالي حسب مختلف كليات جامعة قاصدي مرباح ورقلة كالتالي:

الجدول رقم 25-2: يوضح اختبار الفروقات بين المتوسطات لاختلاف أرضية التعليم الإلكتروني حسب الكليات

العناصر	قيمة f	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
المهارات الشخصية	2.840	47	0.049
المهارات المعرفية	1.617	47	0.199
المهارات المهنية	1.208	47	0.318
المهارات العامة	1.319	47	0.280
جودة مخرجات التعليم العالي	2.744	47	0.054

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

يبين الجدول رقم 2-25 أثر متغير كليات الجامعة في درجة اختلاف تأثير أرضية التعليم الإلكتروني على جودة مخرجات التعليم العالي المدروسة، من خلال النتائج الخاصة بتحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA لدلالة الفروق بين العينات عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) كالتالي :

H₀ : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اختلاف تأثير أرضية التعليم الإلكتروني على جودة مخرجات التعليم العالي ترجع لكليات الجامعة.

H₁ : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اختلاف تأثير أرضية التعليم الإلكتروني على جودة مخرجات التعليم العالي ترجع لكليات الجامعة.

حيث يبين الجدول أن قيم F غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) على مستوى جميع الأبعاد التي تعكس تأثير أرضية التعليم الإلكتروني على جودة مخرجات التعليم العالي، وعليه نقبل فرضية العدم **H₀**، مما يعني بأنه لا توجد فروق بين أفراد عينة الدراسة في درجة اختلاف تأثير أرضية التعليم الإلكتروني على جودة مخرجات التعليم العالي تبعا لكليات جامعة قاصدي مرباح ورقلة، أما على مستوى العناصر الفرعية فهناك دلالة إحصائية، مما يعني وجود فروق دالة إحصائية في أرضية التعليم الإلكتروني تبعا لكليات جامعة قاصدي مرباح ورقلة ولكن لم تؤثر على النتيجة العامة لهذا المحور المدروس، وللتوضيح أكثر نستعين بالجدول التالي :

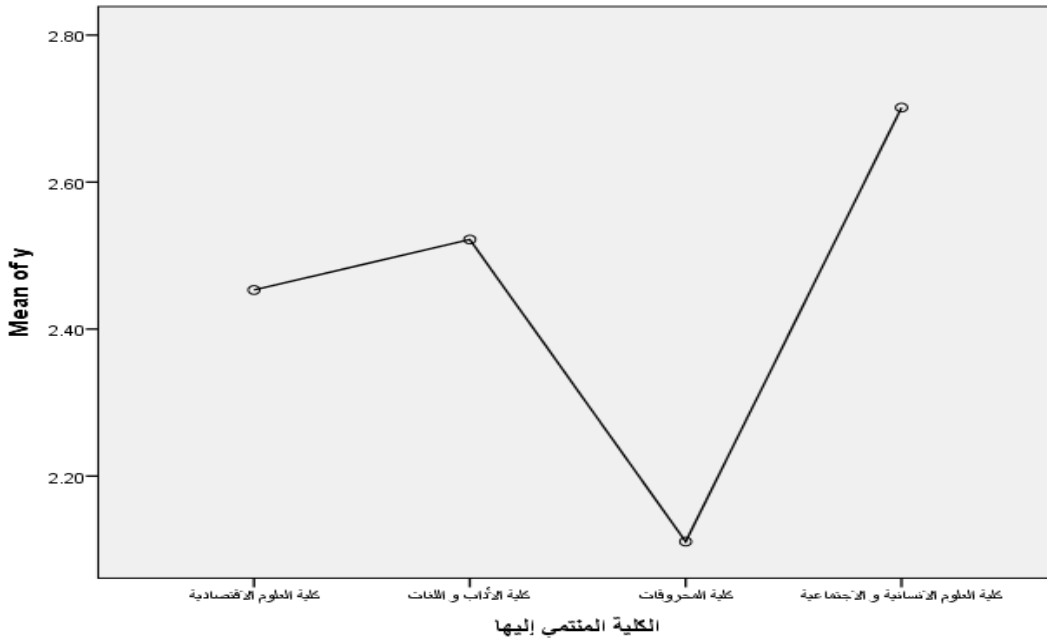
الجدول رقم 2-26 : المقارنة البعدية لاختلاف المحور الثاني جودة مخرجات التعليم العالي حسب الأقسام

العنصر	Variable dépendante	حجم المؤسسات	الدلالة الإحصائية
تأثير أرضية التعليم الإلكتروني على المهارات الشخصية	كلية المحروقات	كلية العلوم الاقتصادية	0.017
		كلية العلوم الانسانية والاجتماعية	0.012
تأثير أرضية التعليم الإلكتروني على جودة مخرجات التعليم العالي	كلية المحروقات	كلية العلوم الاقتصادية	0.024
		كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية	0.012

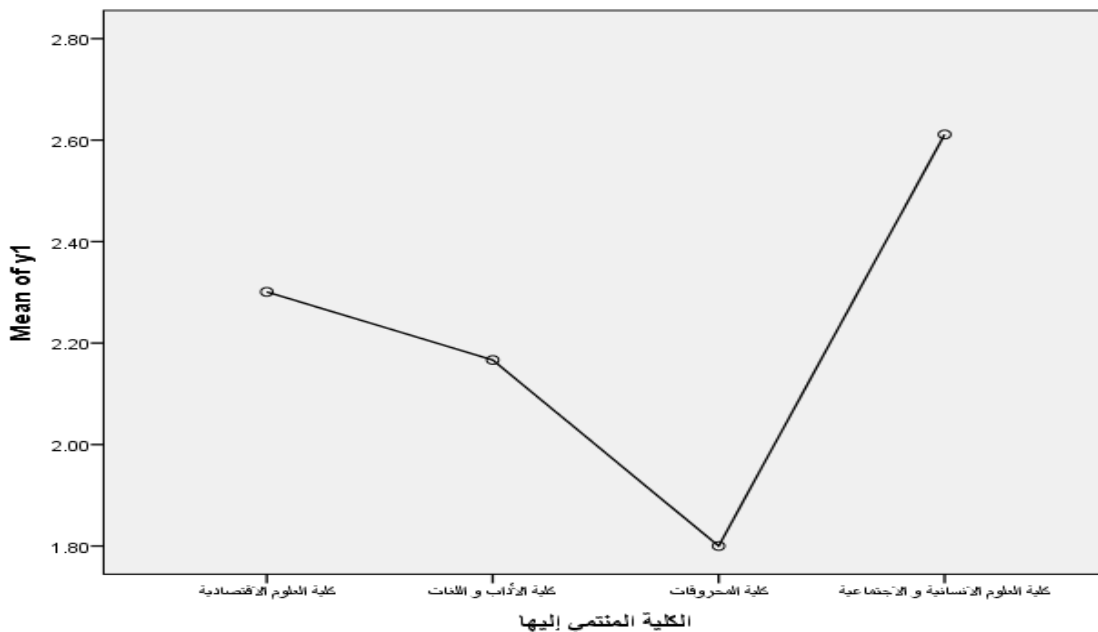
المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

يبين الجدول رقم 2-26 الفروق الجزئية لتأثير أرضية التعليم الإلكتروني على جودة التعليم العالي ميدانيا بين كليات جامعة قاصدي مرباح ورقلة، حيث يتبين أن تأثير أرضية التعليم الإلكتروني على جودة التعليم العالي تختلف بين طلبة كلية المحروقات من جهة وطلبة كليتي العلوم الاقتصادية والعلوم الإنسانية والاجتماعية من جهة أخرى

وذلك لصالح الكلتين المذكورتين أخيرا، بمعنى أن طلبة هذين الكليتين يرون أن تأثير أرضية التعليم الإلكتروني على جودة مخرجات التعليم العالي أكثر تأثير من طلبة كلية المحروقات، وهذا ما يوضحه المتوسط الحسابي.



يبين الجدول رقم 2-26 أيضا فروق جزئية في بعد تأثير أرضية التعليم الإلكتروني على المهارات الشخصية بين طلبة كلية المحروقات من جهة وطلبة كليتي العلوم الاقتصادية والعلوم الإنسانية والاجتماعية من جهة أخرى أيضا، حيث يرى طلبة الكليتين المذكورتين أخيرا أن تأثير أرضية التعليم الإلكتروني على المهارات الشخصية أكثر من طلبة كلية المحروقات، وهذا ما يوضحه المتوسط الحسابي.



النتيجة الجوهرية من دراسة الفروق المتعلقة بتأثير أرضية التعليم الإلكتروني على جودة مخرجات التعليم العالي حسب كليات جامعة قاصدي مرباح ورقلة، يتبين أن مختلف كليات الجامعة لها نفس درجة قبول تأثير أرضية التعليم الإلكتروني على جودة مخرجات التعليم العالي عموماً، إلا أن هناك فروق جزئية بين كليتي العلوم الاقتصادية والعلوم الإنسانية والاجتماعية من جهة وكلية المحروقات من جهة أخرى، حيث تبين الدراسة أن طلبة كليتي العلوم الاقتصادية والعلوم الإنسانية والاجتماعية تختلف نظرهم اتجاه تأثير أرضية التعليم الإلكتروني على جودة مخرجات التعليم العالي في جامعة ورقلة، حيث تم قبول هذه الأرضية أكثر من طلبة الكليتين المذكورتين، ويمكن تحديد الفارق في هذا المحور إلى بعد تأثير أرضية التعليم الإلكتروني على المهارات الشخصية في جامعة ورقلة، حيث تم قبول هذا البعد في وسط طلبة كليتي العلوم الاقتصادية والعلوم الإنسانية والاجتماعية أكثر من طلبة كلية المحروقات.

خلاصة الفصل:

بعد دراسة واقع نظام التعليم الإلكتروني بجامعة قاصدي مرباح ورقلة وتأثيره على جودة مخرجات التعليم العالي، تم توضيح من خلال هذا الفصل النتائج التي توصلت إليه الدراسة، وذلك لاستعمال أداة الاستبيان وجمع البيانات من الطلبة المستجوبين، للتعرف أكثر عن واقع نظام التعليم الإلكتروني وجودة مخرجات التعليم العالي، حيث تبين أن جودة مخرجات التعليم العالي ذات مستوى جيد، ومستوى مقبول لتطبيق نظام التعليم الإلكتروني بالجامعة محل الدراسة من وجهة نظر الطلبة، كما توجد علاقة ارتباط موجبة بين جودة مخرجات التعليم العالي وتطبيق نظام التعليم الإلكتروني، كما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المستوى التعليمي من جهة وكليات الجامعة من جهة أخرى.

الخاتمة

في نهاية الدراسة سنعمل للإجابة على الإشكالية الرئيسية والمتمثلة في: ما مدى تأثير أرضية التعليم الالكتروني على جودة مخرجات التعليم العالي بجامعة قاصدي مرباح ورقلة من وجهة نظر الطلبة في مختلف المستويات التعليمية؟ وذلك من خلال الإجابة على فرضيات الدراسة، وعموما للإحاطة بكل جوانب الموضوع نقوم ببعض التقسيمات التي من شأنها أن تسهل المتابعة والتأكد من صحة النتائج على النحو التالي:

➤ أولا- نتائج اختبار الفرضيات: تم اختبار الفرضيات في الدراسة الميدانية المتعلقة بمدى تأثير أرضية التعليم الالكتروني على جودة مخرجات التعليم العالي في جامعة قاصدي مرباح ورقلة، وكانت النتائج كما يلي:

الفرضية الأولى:

تعتبر أرضية التعليم الالكتروني مقبولة من قبل طلبة قاصدي مرباح ورقلة، ولا يختلف هذا القبول من حيث المستوى التعليمي وكليات الجامعة.

من خلال التحليل المتعلق بالفرضية الأولى تبين لنا أن المتوسط الحسابي لأرضية التعليم الالكتروني يقع في درجة المحايدة، ومن خلال النتائج الخاصة بتحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA لدلالة الفروق بين العينات تبين لنا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي والكليات، بحيث بلغت قيمة $F_{3,66}$ بدلالة إحصائية $0,033$ هذا بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي، في حين بلغت قيمة $F_{1,41}$ بدلالة إحصائية $0,64$ هذا بالنسبة لمتغير الكليات؛ وهنا يمكننا القول أن أرضية التعليم الالكتروني مقبولة من قبل طلبة قاصدي مرباح ورقلة ولا يختلف هذا القبول من حيث المستوى التعليمي وكليات الجامعة، وعليه نقبل الفرضية الأولى بتحفظ.

الفرضية الثانية:

تؤثر أرضية التعليم الالكتروني على المهارات الشخصية مهما كان مستواهم التعليمي وفي مختلف كليات الجامعة.

من خلال التحليل المتعلق بالفرضية الثانية تبين لنا أن المتوسط الحسابي لأثر أرضية التعليم الالكتروني على المهارات الشخصية يقع في درجة المحايدة، ومن خلال النتائج الخاصة بتحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA لدلالة الفروق بين العينات تبين لنا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي والكليات، بحيث بلغت قيمة $F_{0,62}$ بدلالة إحصائية $0,54$ هذا بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي، في حين بلغت قيمة $F_{2,84}$ بدلالة إحصائية $0,049$ هذا بالنسبة لمتغير الكليات؛ مما يعني أن تأثير أرضية التعليم الالكتروني على المهارات الشخصية موجود لكن بدرجة مقبولة أو بتحفظ، وعليه نقبل الفرضية الثانية بتحفظ.

الفرضية الثالثة:

تؤثر أرضية التعليم الالكتروني على المهارات المعرفية ولا يختلف هذا باختلاف المستوى التعليمي والكلية.

من خلال التحليل المتعلق بالفرضية الثالثة تبين لنا أن المتوسط الحسابي لأثر أرضية التعليم الالكتروني على المهارات المعرفية يقع في درجة الموافقة، ومن خلال النتائج الخاصة بتحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA لدلالة الفروق بين العينات تبين لنا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي والكليات، بحيث بلغت قيمة $F_{3,044}$ بدلالة إحصائية $0,054$ هذا بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي، في حين بلغت قيمة $F_{1,61}$ بدلالة إحصائية $0,19$ هذا بالنسبة لمتغير الكليات؛ وهذا يعني أن تأثير أرضية التعليم الالكتروني على المهارات المعرفية موجود وبدرجة جيدة، وعليه نقبل الفرضية الثالثة.

الفرضية الرابعة:

تؤثر أرضية التعليم الالكتروني على المهارات المهنية ولا يختلف ذلك باختلاف المستوى التعليمي للطلبة والكلية المنتمي إليها.

يتبين لنا من خلال التحليل المتعلق بالفرضية الرابعة أن المتوسط الحسابي لأثر أرضية التعليم الالكتروني على المهارات المهنية يقع في درجة الموافقة، ومن خلال النتائج الخاصة بتحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA لدلالة الفروق بين العينات تبين لنا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي والكليات، بحيث بلغت قيمة $F_{3,66}$ بدلالة إحصائية $0,034$ هذا بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي، في حين بلغت قيمة $F_{1,20}$ بدلالة إحصائية $0,31$ هذا بالنسبة لمتغير الكليات؛ وهذا يعني أن تأثير أرضية التعليم الالكتروني على المهارات المهنية موجود وبدرجة جيدة، وعليه نقبل الفرضية الرابعة.

الفرضية الخامسة:

تؤثر أرضية التعليم الالكتروني على المهارات العامة ولا يختلف باختلاف المستوى التعليمي للطلبة وكليات جامعة قاصدي مرباح.

يتبين لنا من خلال التحليل المتعلق بالفرضية الخامسة أن المتوسط الحسابي لأثر أرضية التعليم الالكتروني على المهارات العامة يقع في درجة الموافقة، ومن خلال النتائج الخاصة بتحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA لدلالة الفروق بين العينات تبين لنا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي والكليات، بحيث بلغت قيمة $F_{1,77}$ بدلالة إحصائية $0,18$ هذا بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي، في حين بلغت قيمة $F_{1,31}$ بدلالة إحصائية $0,28$ هذا بالنسبة لمتغير الكليات؛ وهذا يعني أن تأثير أرضية التعليم الالكتروني على المهارات المهنية موجود وبدرجة جيدة، وعليه نقبل الفرضية الخامسة.

➤ ثانياً- نتائج الدراسة: بهدف تسهيل متابعة نتائج الدراسة قمنا بتقسيمها في نقاط على النحو التالي:

*تبين من خلال الدراسة وقوع أثر أرضية التعليم الالكتروني على جودة مخرجات التعليم العالي في درجة الموافقة، وهذه النتيجة لا تختلف باختلاف المستوى التعليمي للطلبة وكليات الجامعة.

*تبين من خلال الدراسة معرفة واقع أرضية التعليم الالكتروني في جامعة قاصدي مرباح ورقلة والذي كان بدرجة المحايد، وهذا لا يختلف باختلاف المستوى التعليمي للطلبة وكليات الجامعة.

*تبين من خلال الدراسة وقوع أثر أرضية التعليم الالكتروني على المهارات الشخصية في درجة المحايد، وهذه النتيجة لا تختلف باختلاف المستوى التعليمي وكليات جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

*تبين من خلال الدراسة وقوع أثر أرضية التعليم الالكتروني على المهارات المعرفية في درجة الموافقة، وهذه النتيجة لا تختلف باختلاف المستوى التعليمي للطلبة وكليات الجامعة.

*تبين من خلال الدراسة أن أثر أرضية التعليم الالكتروني على المهارات المهنية كان في درجة الموافقة، وهذا الأخير لا يختلف باختلاف المستوى التعليمي للطلبة والكليات.

*تبين من خلال الدراسة وقوع أثر أرضية التعليم الالكتروني على المهارات العامة في درجة الموافقة، وهذه النتيجة لا تختلف باختلاف المستوى التعليمي وكليات الجامعة.

➤ ثالثاً- التوصيات: على ضوء النتائج السابقة يمكن تقديم التوصيات التالية:

✓ على الجامعة استغلال وسائل وأجهزة التكنولوجيا في إلقاء المحاضرات سواء محاضرات الأساتذة أو إلقاء بحوث الطلاب.

✓ يمكن للجامعة توسيع منصة التعليم الالكتروني على مختلف الوسائط الالكترونية(ماسنجر، فايبر، إيمو...إلخ) حتى تسهل على الطالب دخول منصة التعليم الالكتروني في أي وقت.

✓ على الجامعة تطوير منصة التعليم الالكتروني باستمرار وجعلها متوفرة على جميع المحاضرات دون استثناء كي يتمكن الطالب من المراجعة أثناء فترة الاختبارات.

✓ يمكن للجامعة معرفة احتياجات الطالب حتى يستطيع الاستفادة من المحاضرات والمناهج المطروحة على منصة التعليم الالكتروني وجعل المحاضرات واضحة ومفهومة للطلبة.

✓ يمكن للجامعة فتح دورات تدريبية في مجال التعليم الالكتروني حتى يتزود الطالب بمهارات التعليم الذاتي وكذلك لتمكين الطلبة من تعلم معلومات كثيرة في وقت قصير.

➤ رابعا- آفاق البحث: حاولنا من خلال هذه الدراسة أثر التعليم الالكتروني على جودة مخرجات التعليم العالي في جامعة قاصدي مرباح ورقلة، واستعنا في تحقيق ذلك بجملة من الاختبارات لتحليل آراء مستخدمي منصة التعليم الالكتروني، لكن هناك مجالات في الدراسة تحتاج إلى الاهتمام بهدف تغطية جوانب أخرى في الموضوع أهمها:

- ◀ أثر التعليم على بعد على جودة مخرجات التعليم العالي في الجامعات الجزائرية؛
- ◀ أثر نظام التعليم عن بعد على جودة مخرجات التعليم العالي في الجامعات العربية؛
- ◀ أثر نظام التعليم عن بعد على جودة مخرجات التعليم العالي من وجهة نظر الطلبة والأساتذة؛
- ◀ أثر التعليم عن بعد على جودة مخرجات التعليم العالي في مختلف كليات جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

المراجع

- صالح بالعي، فتيحة حداد آخرون، التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق، الجزء1، منشورات مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر، الجزائر، 2017؛
- لالوش سميرة، التعليم عن بعد آلية ضمان جودة العملية التعليمية في الجامعات الجزائرية، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، جامعة أحمد بوقرة، بومرداس الجزائر، العدد1، 2021.
- قدور علي، أثر التعليم الالكتروني على جودة التعليم العالي، دفاتر البحوث العلمية، المركز الجامعي مرسلبي عبد الله، تيبازة الجزائر، العدد1، 2021.
- محمد نجيب سويقات، دور التعليم الالكتروني في تحسين الأداء التدريسي الجامعي من وجهة نظر الأساتذة والطلبة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2022\2023.
- بوعمامة خامرة، جودة مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر،
- عبد العزيز حدار، بناء نسق لتقييم الجودة البحثية في الجامعة الجزائرية، الملتقى الوطني الأول حول آفاق الدراسات العليا في الجامعة الجزائرية، جامعة الجزائر1، سنة2012.
- صباح غربي دور التعليم العالي في تنمية المجتمع المحلي، دراسة تحليلية لاتجاهات القيادات الإدارية في جامعة محمد خيضر بيسكر، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد خيضر بيسكر، الجزائر، 2014.
- Teboul James, Managing , Quality Dynamics, prentice- Hall-IN.

الملاحق

الملحق (1) الاستبيان الخاص بالدراسة



جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
قسم علوم التسيير



استبيان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،
تحية طيبة وبعد

في إطار إعداد مذكرة الماستر في علوم التسيير تخصص: إدارة أعمال نضع بين أيديكم استمارة استبيان قصد إجراء دراسة معنونة بـ اثر التعليم عن بعد (منصة موودل) على جودة مخرجات التعليم العالي_دراسة ميدانية بجامعة ورقلة_ من وجهة نظر الطلبة نشير إلى سيادتكم أن نجاح الدراسة يتوقف على تعاونكم في تعبئة الاستبيان بمصادقية، كما نشير أيضا أن إجاباتكم ستحاط بالسرية التامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.
وفي الختام أشكر لكم مسبقا كرم اهتمامكم في اقتطاع جزء من وقتكم الثمين للإجابة على هذه الإستبانة راجيا من العلي القدير أن يجعل ذلك في موازين أعمالكم وتقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير.

الطالبان : سويقات منى / تولال مروة

يرجى وضع إشارة (X) في الخانة التي تمثل درجة موافقتك عند كل من العبارات التالية

معلومات متعلقة بالطالب

الجنس: ذكر أنثى

العمر: من 18 إلى 22 سنة من 22 إلى 25 سنة من 26 إلى 30 سنة أكثر من 30 سنة

المستوى الدراسي: طور الليسانس طور الماستر طور دكتوراه

الكلية المنتمي إليها:

القسم المنتمي إليها:

التخصص المنتمي إليها:

أمتلك حساب في منصة التعليم الإلكتروني التي يتيحها الموقع الإلكتروني للجامعة نعم لا

أجريت دورة تكوينية على كيفية الدخول إلى منصة التعليم الإلكتروني نعم لا

الأسئلة الخاصة بأرضية التعليم الإلكتروني في جامعة قاصدي مرباح ورقلة

موافق	محايد	غير موافق	الفقرة	الرقم	المجال
			توفر منصة التعليم الإلكتروني جميع المحاضرات دون استثناء	1	تصميم أرضية التعليم الإلكتروني
			تناسب منصة التعليم الإلكتروني مع جميع متطلبات المقررات الدراسية	2	
			أستطيع الاطلاع على محتوى المحاضرات التي تم وضعها في منصة التعليم الإلكتروني وتنزيلها	3	
			تسمح المنصة باستخدام وسائط التعليم الإلكتروني لحفظ المحاضرات وسهولة الرجوع إليها	4	
			تقوم الجامعة على تطوير منصة التعليم الإلكتروني باستمرار	5	
			المحاضرات على منصة التعليم الإلكتروني مفهومة وجد واضحة	6	المحتوى التعليمي
			يمكن المحتوى المتوفر في منصة التعليم الإلكتروني من زيادة التحصيل العلمي	7	
			أستفيد من المحاضرات عن طريق التعليم الإلكتروني بصفة شاملة	8	
			المحاضرات على منصة التعليم الإلكتروني مرتبة وتحترم التخصصات والمستويات التعليمية للطلبة	9	
			تتوافق مناهج التعليم الإلكتروني مع الاحتياجات المطلوبة مهنيًا	10	
			أمتلك جهاز مزود بخدمة الإنترنت	11	توظيف التكنولوجيا
			أستخدم مختلف الأجهزة التكنولوجية في استخدام منصة التعليم الإلكتروني	12	
			استخدام مختلف الوسائط الإلكترونية (ماسنجر، فاير، إيمو،.. إلخ) في منصة التعليم الإلكتروني	13	
			أفضل استخدام الوسائل التكنولوجية في عرض بحثي عوض الطريقة التقليدية	14	
			يستخدم الأساتذة في عرض المحاضرات على الوسائل والأجهزة التكنولوجية	15	
			أتعامل بخدمة البريد الإلكتروني مع الأساتذة في الواجبات وتبادل المعلومات	16	
			يمكن التعليم الإلكتروني من الاطلاع على طرق التدريس المعمول بها في مختلف الجامعات	17	التطوير الذاتي
			يمكن التعليم الإلكتروني الطلبة من تعلم معلومات كثيرة في وقت قصير	18	
			ساهمت منصة التعليم الإلكتروني بالجامعة في تزويد الطالب بمهارات التعليم الذاتي	19	
			يسمح استخدام وسائل التعليم الإلكتروني في متابعة كل ما هو جديد في مجال تخصصي	20	
			أشارك في دورات تدريبية في مجال التعليم الإلكتروني	21	

الأسئلة الخاصة جودة مخرجات التعليم العالمي في جامعة قاصدي مرباح ورقلة

المجال	الرقم	الفقرة	غير موافق	محايد	موافق
المهارات الشخصية	1	يعزز التعليم الالكتروني من القدرة على تحمل المسؤولية			
	2	يزيد التعليم الالكتروني من القدرة على التواصل مع الآخرين			
	3	يساهم التعليم الالكتروني في التمسك بأخلاقيات المهنة (التراثة، الصدق، الأمانة...)			
	4	يسمح التعليم الالكتروني للاندماج ضمن فرق العمل			
	5	يسمح التعليم الالكتروني من تقبل النقد البناء			
	6	يساهم التعليم الالكتروني من القدرة على استشراف المستقبل			
المهارات المعرفية	7	يمكن التعليم الالكتروني من امتلاك معارف واسعة في مجال التخصص			
	8	يحفز التعليم الإلكتروني في تنمية التفكير العلمي لدى الطلبة			
	9	يساعد التعليم الالكتروني على إتقان أساسيات البحث العلمي (كتابة تقارير، مذكرات..)			
	10	يعزز التعليم الالكتروني من القدرة على الإبداع والابتكار للطلبة			
	11	يعزز التعليم الالكتروني من القدرة على تحليل وتقييم المعلومات بشكل موضوعي			
المهارات المهنية	12	يعزز التعليم الالكتروني من امتلاك مهارات التعامل مع الحاسب			
	13	يساعد التعليم الالكتروني من التحكم في التقنيات الحديثة في مجال التخصص			
	14	يمكن التعليم الالكتروني من القدرة على تكييف الجانب النظري مع الواقعي			
	15	يعزز التعليم الالكتروني من الاعتماد على الحقائق العلمية في عملية اتخاذ القرار			
	16	يزيد التعليم الالكتروني من القدرة على إدارة الوقت			
	17	يعزز التعليم الالكتروني من الاستعداد لتحسين القدرات المهنية في مجال التخصص			
المهارات العامة	18	يساهم التعليم الالكتروني في الاستعداد للتعلم وتطوير الذات			
	19	يساهم التعليم الالكتروني التحكم في اللغات الأجنبية			
	20	يتيح التعليم الالكتروني القدرة على استخدام وسائل اتصال متنوعة			
	21	يتيح التعليم الالكتروني فرص الاطلاع الدائم بمستجدات العصر .			

شكرا جزيل الكم لحسن تعاونك

الملحق رقم (2) : صدق الاتساق الداخلي لفقرات المتغير المستقل أرضية التعليم الإلكتروني

مستوى المعنوية	معامل الارتباط	العبارات	
الصدق الداخلي لفقرات بعد تصميم أرضية التعليم الإلكتروني			
0.000	0.594**	توفر منصة التعليم الإلكتروني جميع المحاضرات دون استثناء	1
0.000	0.564**	تناسب منصة التعليم الإلكتروني مع جميع متطلبات المقررات الدراسية	2
0.000	0.635**	أستطيع الاطلاع على محتوى المحاضرات التي تم وضعها في منصة التعليم الإلكتروني وتنزيلها	3
0.000	0.681**	تسمح المنصة باستخدام وسائط التعليم الإلكتروني لحفظ المحاضرات وسهولة الرجوع إليها	4
0.000	0.680**	تقوم الجامعة على تطوير منصة التعليم الإلكتروني باستمرار	5
الصدق الداخلي لفقرات بعد المحتوى التعليمي			
0.000	0.665**	المحاضرات على منصة التعليم الإلكتروني مفهومة وجد واضحة	1
0.000	0.765**	يمكن المحتوى المتوفر في منصة التعليم الإلكتروني من زيادة التحصيل العلمي	2
0.000	0.693**	أستفيد من المحاضرات عن طريق التعليم الإلكتروني بصفة شاملة	3
0.000	0.570**	المحاضرات على منصة التعليم الإلكتروني مرتبة وتحترم التخصصات والمستويات التعليمية للطلبة	4
0.000	0.660**	تتوافق مناهج التعليم الإلكتروني مع الاحتياجات المطلوبة مهنيًا	5
الصدق الداخلي لفقرات بعد توظيف التكنولوجيا			
0.000	0.462**	أمتلك جهاز مزود بخدمة الإنترنت	1
0.000	0.594**	أستخدم مختلف الأجهزة التكنولوجية في استخدام منصة التعليم الإلكتروني	2
0.000	0.492**	استخدام مختلف الوسائط الإلكترونية (ماسنجر، فايبر، إيمو،.. إلخ) في منصة التعليم الإلكتروني	3
0.005	0.395**	أفضل استخدام الوسائل التكنولوجية في عرض بحوثي عوض الطريقة التقليدية	4
0.000	0.493**	يستخدم الأساتذة في عرض المحاضرات على الوسائل والأجهزة التكنولوجية	5
0.000	0.574**	أتعامل بخدمة البريد الإلكتروني مع الأساتذة في الواجبات وتبادل المعلومات	6
الصدق الداخلي لفقرات بعد التطوير الذاتي			
0.000	0.690**	يمكن التعليم الإلكتروني من الاطلاع على طرق التدريس المعمول بها في مختلف الجامعات	1
0.000	0.642**	يمكن التعليم الإلكتروني الطلبة من تعلم معلومات كثيرة في وقت قصير	2
0.000	0.668**	ساهمت منصة التعليم الإلكتروني بالجامعة في تزويد الطالب بمهارات التعليم الذاتي	3
0.000	0.719**	يسمح استخدام وسائل التعليم الإلكتروني في متابعة كل ما هو جديد في مجال تخصصي	4
0.000	0.507**	أشارك في دورات تدريبية في مجال التعليم الإلكتروني	5

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

* . La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

المصدر : من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات SPSS

تابع الملحق رقم (2) : صدق الاتساق الداخلي لفقرات المتغير التابع تأثير أرضية التعليم الالكتروني على

جودة مخرجات التعليم العالي

مستوى المعنوية	معامل الارتباط	العبارات	
الصدق الداخلي لفقرات بعد تأثير أرضية التعليم الالكتروني على المهارات الشخصي			
0.000	0.667**	يعزز التعليم الالكتروني من القدرة على تحمل المسؤولية	1
0.000	0.539**	يزيد التعليم الالكتروني من القدرة على التواصل مع الآخرين	2
0.002	0.444**	يساهم التعليم الالكتروني في التمسك بأخلاقيات المهنة (الزاهة، الصدق، الأمانة...)	3
0.000	0.711**	يسمح التعليم الالكتروني للاندماج ضمن فرق العمل	4
0.000	0.535**	يسمح التعليم الالكتروني من تقبل النقد البناء	5
0.000	0.574**	يساهم التعليم الالكتروني من القدرة على استشراف المستقبل	6
الصدق الداخلي لفقرات بعد تأثير أرضية التعليم الالكتروني على المهارات المعرفية			
0.002	0.433**	يمكن التعليم الالكتروني من امتلاك معارف واسعة في مجال التخصص	1
0.000	0.552**	يحفز التعليم الإلكتروني في تنمية التفكير العلمي لدى الطلبة	2
0.000	0.596**	يساعد التعليم الالكتروني على إتقان أساسيات البحث العلمي (كتابة تقارير، مذكرات..)	3
0.000	0.752**	يعزز التعليم الالكتروني من القدرة على الإبداع والابتكار للطلبة	4
0.017	0.342*	يعزز التعليم الالكتروني من القدرة على تحليل وتقييم المعلومات بشكل موضوعي	5
الصدق الداخلي لفقرات بعد تأثير أرضية التعليم الالكتروني على المهارات المهنية			
0.000	0.605**	يعزز التعليم الالكتروني من امتلاك مهارات التعامل مع الحاسب	1
0.000	0.575**	يساعد التعليم الالكتروني من التحكم في التقنيات الحديثة في مجال التخصص	2
0.000	0.522**	يمكن التعليم الالكتروني من القدرة على تكييف الجانب النظري مع الواقعي	3
0.000	0.625**	يعزز التعليم الالكتروني من الاعتماد على الحقائق العلمية في عملية اتخاذ القرار	4
0.000	0.640**	يزيد التعليم الالكتروني من القدرة على إدارة الوقت	5
0.000	0.526**	يعزز التعليم الالكتروني من الاستعداد لتحسين القدرات المهنية في مجال التخصص	6
الصدق الداخلي لفقرات بعد تأثير أرضية التعليم الالكتروني على المهارات العامة			
0.000	0.738**	يساهم التعليم الالكتروني في الاستعداد للتعلم وتطوير الذات	1
0.000	0.593**	يساهم التعليم الالكتروني التحكم في اللغات الأجنبية	2
0.000	0.697**	يتيح التعليم الالكتروني القدرة على استخدام وسائل اتصال متنوعة	3
0.000	0.733**	يتيح التعليم الالكتروني فرص الاطلاع الدائم بمستجدات العصر .	4

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

* . La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

المصدر : من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات SPSS

الفهرس

III	الإهداء
IV	الشكر
V	الملخص
VI	قائمة المحتويات
VII	قائمة الجداول
VIII	قائمة الأشكال
IX	قائمة الملاحق
أ - ث	مقدمة
الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية للتعليم عن بعد وعلاقته بجودة مخرجات التعليم العالي	
	تمهيد
14-3	المبحث الأول : الأدبيات النظرية للتعليم عن بعد وعلاقته بجودة مخرجات التعليم العالي
8-3	المطلب الأول : الإطار النظري للتعليم عن بعد
5-3	الفرع الأول : ماهية التعليم عن بعد
3	أولا : لمحة تاريخية عن التعليم عن بعد
4	ثانيا : مفهوم التعليم عن بعد
5	ثالثا : خصائص التعليم عن بعد
6	الفرع الثاني : أهمية وأهداف التعليم عن بعد
6	أولا : أهمية التعليم عن بعد
6	ثانيا : أهداف التعليم عن بعد
8-7	الفرع الثالث: التعليم عن بعد(الأنواع، الإيجابيات، السلبيات)
7	أولا : أنواع التعليم عن بعد
8	ثانيا : إيجابيات وسلبيات التعليم عن بعد
14-9	المطلب الثاني: ماهية الجودة وجودة مخرجات التعليم العالي
9	الفرع الأول: السياق التاريخي لتطور مفهوم الجودة

11-10	الفرع الثاني: الجودة والأبعاد
10	أولا: مفهوم الجودة
10	ثانيا: بعض تعريفات الجودة
11	ثالثا: أبعاد الجودة

14-12	الفرع الثالث: ماهية جودة مخرجات التعليم العالي
12	أولا : مفهوم جودة مخرجات التعليم العالي
13	ثانيا : المواصفات المطلوبة في مخرجات التعليم العالي
14	ثالثا : تصنيفات مخرجات التعليم العالي
17-14	المبحث الثاني : الأدبيات التطبيقية للتعليم عن بعد وعلاقته بجودة مخرجات التعليم العالي
15-14	المطلب الأول : الدراسات السابقة
14	الفرع الأول :دراسة نجيب سويقات
14	الفرع الثاني : دراسة بوعمامة خامرة
15	الفرع الثالث :دراسة لالوش سميرة
15	الفرع الرابع: دراسة حرنان نجوى.....
15	الفرع الخامس: دراسة صلعة سمية.....
17-16	المطلب الثاني: مقارنة الدراسة الحالية بالدراسة السابقة
17-16	الفرع الأول : أوجه التشابه
16	أولا : دراسة نجيب سويقات
16	ثانيا : دراسة بوعمامة خامرة
16	ثالثا : دراسة لالوش سميرة
17	رابعا : دراسة حرنان نجوى.....
17	خامسا : دراسة صلعة سمية.....
17	الفرع الثاني : أوجه الاختلاف
17	أولا : دراسة نجيب سويقات
17	ثانيا : دراسة بوعمامة خامرة
17	ثالثا : دراسة لالوش سميرة
17	رابعا : دراسة حرنان نجوى
17	خامسا : دراسة صلعة سمية
	خلاصة الفصل الأول
	الفصل الثاني: دراسة ميدانية لأثر التعليم عن بعد على جودة مخرجات التعليم العالي
20	تمهيد
28-21	المبحث الأول : طريقة وإجراء الدراسة الميدانية
22-21	المطلب الأول : الإطار المنهجي للدراسة
21	الفرع الأول : أدوات ومنهج الدراسة

22	الفرع الثاني : مجتمع وعينة الدراسة
22	الفرع الثالث: تحديد المتغيرات (نموذج الدراسة)
23	المطلب الثاني : أساليب التحليل الإحصائي المستخدمة
23	الفرع الأول : أدوات التحليل الإحصائي المستخدمة
23	الفرع الثاني: الطريقة المستخدمة في القياس
28-24	المطلب الثالث: أداة الدراسة
24	الفرع الأول: بناء أداة الاستبيان
26-25	الفرع الثاني: صدق محتوى الاستبيان
25	أولا: الصدق الظاهري (صدق المحكمين)
26	ثانيا: صدق الاتساق الداخلي لقائمة الاستقصاء
28	الفرع الثالث: ثبات أداة الاستبيان
28	الفرع الرابع: اختبار التوزيع الطبيعي
48-29	المبحث الثاني: النتائج المناقشة
33-29	المطلب الأول: تحليل المعلومات الديمغرافية لعينة الدراسة

30	أولا : الجنس
30	ثانيا : السن
31	ثالثا :المستوى التعليمي
32	رابعا: الكلية المنتمي إليها
32	خامسا: أمتلك حساب في منصة التعليم الالكتروني
33	سادسا: أجريت دورة تكوينية على كيفية دخول منصة التعليم الالكتروني
39-33	المطلب الثاني : دراسة وتحليل الفروق في نتائج أرضية التعليم الالكتروني في جامعة ورقلة
35-33	الفرع الأول : دراسة نتائج أرضية التعليم الالكتروني بجامعة ورقلة
33	أولا : بالنسبة لتصميم أرضية التعليم الالكتروني
34	ثانيا : بالنسبة للمحتوى التعليمي
34	ثالثا : بالنسبة لتوظيف التكنولوجيا
35	رابعا : بالنسبة للتطوير الذاتي
35	خامسا : بالنسبة لأرضية التعليم الالكتروني

39-36	الفرع الثاني : اختبار الفروقات بين المتوسطات في درجة اختلاف أرضية التعليم الالكتروني
36	أولا : اختبار الفروق في اختلاف أرضية التعليم الالكتروني حسب المستوى التعليمي للطلبة
39	ثانيا : اختبار الفروق في اختلاف أرضية التعليم الالكتروني حسب الكليات
48-42	المطلب الثالث: دراسة وتحليل فروق نتائج أثر أرضية التعليم الالكتروني على جودة مخرجات التعليم العالي
44-42	الفرع الأول: دراسة أثر أرضية التعليم الالكتروني على جودة مخرجات التعليم العالي
42	أولا: بالنسبة لأثر أرضية التعليم الالكتروني على المهارات الشخصية
43	ثانيا : بالنسبة لأثر أرضية التعليم الالكتروني على المهارات المعرفية
43	ثالثا : بالنسبة لأثر أرضية التعليم الالكتروني على المهارات المهنية
44	رابعا: بالنسبة لأثر أرضية التعليم الالكتروني على المهارات العامة
44	خامسا: بالنسبة لأثر أرضية التعليم الالكتروني على جودة مخرجات التعليم العالي
48-45	الفرع الثاني: اختبار الفروق في اختلاف تأثير أرضية التعليم الالكتروني على جودة مخرجات التعليم العالي
45	أولا: اختبار الفروق حسب المستوى التعليمي للطلبة
48	ثانيا: اختبار الفروق حسب كليات جامعة ورقلة
51	خلاصة الفصل الثاني
57-53	الخاتمة
58	المراجع
65-61	الملاحق
70-66	الفهرس